الشيخ محمد علي داعي الحق(ت:١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) دراسة في سيرته الذاتيه ونشاطه الفكري مع تحقيق رسالته (المجالس الحسينية في كربلاء قبل التهجير والتسفير ١٩٦٠ / ١٩٧٩م)

م. م جنان محمد سلمان

كلية التمريض/ جامعة كربلاء

mohammedjinan٥٩٠@gmail.com

الملخص:

يعد الشيخ محمد علي داعي الحق من كبار العلماء والخطاطين في مدينة كربلاء المقدسة، وامتاز بسعة الاطلاع على شتى المعارف والعلوم، إذ عد من أبرز الخطاطين وأوسعهم شهره في العراق، فقد برع في الخطّ العربيّ وأنواعه ودرّسه للطلبة والمعلّمين والمدرّسين في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي ولأنّه كان بارعًا ومولعًا بخطّ الآيات القرآنية فهو لم يكتفِ بخطّها فقط بل شرع بخطّ المصحف الشريف بأكمله بخطّ النسخ، وتتلمذ على يد خيرة الخطاطين الذين كانوا يفدون إليها من مختلف مدن العراق، وكان له باع طويل في نشر أفكار مدرسة أهل البيت عليهم السلام وبسبب مواقفه الدينية المبدئية تعرض لمضايقات أزلام النظام المقبور، لذلك كتب الشيخ محمد علي داعي الحق رسالة عن التهجير والتسفير خلال مدة حكم النظام البائد لتدوين أحداث تلك المدة التي حارب فيها النظام المجالس الحسينية وهجر بعض الأسر والعلماء والخطباء. ووضح لنا المؤلف في رسالته بعض الجوانب الاجتماعية والإدارية والاقتصادية وحتى السياسية السائدة في مدينة كربلاء المقدسة في تلك الحقبة، فكان بعيدًا من الأهواء غير ميال لجانب معين بل قاصدًا حفظ أحداث تاريخية مرت بها مدينة كربلاء أبان حكم حزب البعث البائد.

الكلمات المفتاحية: داعي الحق، المجالس الحسينية.

“Sheikh Mohammed Ali, the Caller to Truth (Died ١٤٣٩ AH/٢٠١٨ CE) A Study in His Biography and Intellectual Activity in Achieving His Mission (The Hussaini Councils in Karbala Before Emigration and Displacement ١٩٧٩/١٩٦٠ CE)

M.Sc. Jinan Mohammed Salman

College of Nursing / University of Karbala

mohammedjinan٥٩٠@gmail.com”

Abstract

Sheikh Muhammad Ali Da’i al-Haq is considered one of the great scholars and calligraphers in the holy city of Karbala, and he was distinguished by his extensive knowledge of various knowledges of science. And because he was skilled and fond of handwriting the Qur’anic verses, he was not satisfied with her handwriting only, but began to write the entire Noble Qur’an in Naskh script. He was a student of the finest calligraphers who came to her from various cities of Iraq, and had a long history in spreading and spreading the ideas of the Ahl al-Bayt School. Because of his principled religious stances, he was harassed by the officials of the buried regime, so Sheikh

Muhammad Ali Da'i al-Haq wrote a letter about displacement and deportation during the period of the rule of the former regime to record the events of that period in which the regime fought the Husseiniya councils and abandoned some families, families, scholars and preachers who were subjected to deportation before The previous regime, as the author explained to us in his letter some of the social, administrative, economic and even political aspects prevailing in the holy city of Karbala at that era, was far from whims and not inclined to a particular aspect, but rather intended to preserve historical events that the city of Karbala experienced during the rule of the dissolved Baath Party.

Keywords: Da'i al-Haq, Husseini councils.

المقدمة

إن دراسة موضوع المجالس الحسينية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي من الموضوعات البالغة الأهمية، إذ إن أهمية دراسة المجالس الحسينية، تكمن في مدينة كربلاء المقدسة، كونها قادرة على إعطائنا وصفًا لطبيعة المجالس السائدة في المجتمع الكربلائي خلال العهود التي مرت بها الشعائر الحسينية بمنعطفات خطيرة وكثيرة نتيجة التحديات التي واجهتها، ونتيجة لتباين السياسات والإجـراءات، فعلى مدى الخمسة والثلاثين عامًا من حكم حزب البعث، واجه الشيعة، والشعائر الحسينية، والمنبر الحسيني، الكثير من المخاطر.

وأهـم ما يمتاز به بحث الشيخ محمد علي داعي الحق « رحمه الله » أنه يأخذ القارئ ويعود به للغوص في أعماق تلك المدة من عمر مدينة كربلاء والتطرق إلى المجالس البارزة في تلك الحقبة، واعتذاره من عدم ذكر سائرها، لأن الإلمام بتلك المجالس غير ممكن، فقصر البحث على المجالس الخاصة التي كانت تعقد في دور الخطباء وأصحابهـم أسبوعيًا.

اقتضت طبيعة الدراسة أن يقسم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر وملحق صور.

اختص المبحث الأول: بالسيرة الذاتية للشيخ داعي الحق، وتضمنت اسمه ونسبه وولادته ونشأته ومكانته العلمية ووفاته، وتناول منهج الشيخ محمد علي في كتابة البحث، وأفرد المبحث الثاني: لتوضيح أبرز

الشخصيات والأماكن والأدوار التاريخية التي مرت بها المجالس الحسينية في مدينة كربلاء في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وأما الخاتمة فقد جاءت لعرض ما توصل إليه البحث من نتائج.

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع التي كان لها أثر في إغناء البحث بالمعلومات القيمة ولاسيّما في المبحث الثاني، ومن هذه الكتب كتاب الموروثات والشعائر في كربلاء للباحث سلمان هادي آل طعمة، وفهرس التراث للجلالي، وكتاب معجم الخطباء للكرباسي. واعتمدت الدراسة على مجموعة من المقابلات الشخصية في مدينة كربلاء المقدسة، فقد التقينا بالعديد من الشخصيات التي كانت لها دراية في بعض أحداث المجالس الحسينية خلال المدة التي يتناولها البحث، إذ كانت هذه المقابلات رافدًا أَمَدَّ البحث بمعلومات وافية عن طبيعة الدراسة، ومن هذه الشخصيات الاستاذ المهندس هاشم محمد علي داعي الحق، والسيدة نصرت عبد عباس الحسناوي.

وقد واجهنا مشاكل متعددة، منها صعوبة الحصول على المادة العلمية كاملة التي تخدم البحث ولاسيما عن بعض الشخصيات المعاصرة للشيخ محمد علي داعي الحق، لذلك لجأنا إلى المقابلات للحصول على المعلومات

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف وكتابه

أولًا:

اسمه ونسبه

هو الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي أمين بن مهدي داعي الحق القريشي (آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، ط١، مطبعة الآداب النجف، ١٩٦٤م:٢٢٣).

كنيته ولقبه

يكنى الشيخ محمد علي بأبي هاشم نسبة إلى ابنه الاكبر، ولقب بألقاب عديدة، وهي داعي الحق القريشي، والكربلائي، والحائري (مقابلة شخصية مع ولده (المهندس هاشم محمد علي داعي الحق) بتاريخ ١٣/ ١/ ٢٠١٩ م).

مولده ودراسته

ولد الشيخ محمد علي داعي الحق في مدينة كربلاء عام ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤٠ م، وهو خريج المدارس العريقة مثل المدرسة البادكوبة (آل طعمة (تراث كربلاء،٢٠١٣م: ٢١٠؛ الأنصاري، رؤوف محمد علي، عمارة كربلاء، ٢٠٠٦م:١٩٣)، أخذ العلوم الدينية على أبرز علمائها وفقهائها في عقدي الخمسينات والستينات، وتخصص في مادة اللغة العربية، ثم برع في الخطّ وأجاد في الشعر العمودي، فسكب فيه مكنوناته

الولائية، ومشاعره النبيلة، ومواقفه الحازمة، بإزاء مختلف القضايا الراهنة (مجلة الهدى، العدد (٣٠٥) السنة ١١ – شعبان ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م).

(حصل على إجازات وشهادات علمية من كثير من العلماء والمجتهدين) راجع ملحق رقم (٣-٤-٥) (في عصره منهم: آية الله العظمى الشيخ الشهيد علي الغروي) الجلالي، محمد حسين الحسيني، فهرس التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني قم، ١٤٢٢ه، ج٢:٦٨٦(«قدس سره»، وآية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري) الجلالي، فهرس التراث، ج٢: ٦٦٥(«قدس سره»، وآية الله العظمى السيد علي السيستاني» مد ظله الوارف«،.) السيد محمد محمد صادق الصدر، والسيد صادق الشيرازي، والشيخ مكارم الشيرازي، والسيد محمد تقي المدرسي) فضلًا عن ذلك تخرج الشيخ محمد علي داعي الحق في عام١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م من الدورة التربوية التي أقيمت لرجال الدين في اللغة العربية والتربية الإسلامية وأصبح معلمًا في المدارس الحكومية منها: المدرسة النظامية، ومدرسة الفرزدق، ومدرسة العلقمي(الإخاء) (آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨م: ١٧٩)

أسرته

أ. **والده:** هو الشيخ الجليل محمد حسين الشيخ علي مهدي داعي الحق القريشي، مدرس، ومبلغ، وخطيب فاضل(مقابلة شخصية مع حفيد الشيخ المهندس هاشم محمد علي داعي الحق) بتاريخ ١٣/ ١٢/ ٢٠١٨ م).

ولد في مدينة كربلاء عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ونشأ فيها، ودرس النحو والصرف والبلاغة، وعلم المنطق، على أعلام كربلاء منهم: السيد محمد هادي الخراساني، والسيد محمد هادي الميلاني، والسيد ميرزا مهدي الشيرازي.

حضر دروس البحث الخارج عند السيّد أبي القاسم الخوئي، والسيد محسن الحكيم، وحصل على إجازات وشهادات علمية منهما، مارس الخطابة الحسينية، وأصبح امام وخطيب جامع الترك في سوق النجارين، وكان الشيخ محمد حسين داعي الحق جريئًا في طروحاته على منابر الوعظ والارشاد، فضلًا عن إلقائه الدروس في المدارس الدينية مثل مدرسة البادكوبة، توفي رحمه الله في مدينة كربلاء عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ودفن في الوادي الجديد، وأرخ وفاته حفيده هاشم داعي الحق بقصيده منها:

إذا كنت قد أرصدتك المنونُ فصبرًا على ما يشاءُ القضا
فليس يموت الذي كان فيه بقية علم الوصي المرتضى
رحيلك للخلد أرَّخْ (محمد حسين إلى ربه قد مضى)

ب. : أبناؤه

للشيخ (رحمه الله) ستة أبناء من أهل العلم على طريق آبائهم وهم)مقابلة شخصية مع ولده (المهندس هاشم محمد علي داعي الحق) بتاريخ ١٣/ ١/ ٢٠١٩ م):

١.المهندس هاشم، ولد في كربلاء عام١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، وهو مهندس ميكانيك وموظف في مديرية تخطيط كربلاء.

٢.عدنان، ولد في كربلاء عام١٣٨٨ه/ ١٩٦٨م، حاصل على شهادة الماجستير في الرياضيات، وحاليًا موظف في مديرية صحة بغداد (الكاظمـــــــــية).

٣.حامد، ولد في كربلاء عام١٣٩١ه/ ١٩٧١م، مهندس إلكترونيات، وحاليًا مدرس في إعدادية الصناعة، ورئيس قسم التعليم المهني في كربلاء.

٤.ميثم، ولد في كربلاء عام١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، حاصل على شهادة الماجستير في التربية الرياضية، حاليًا موظف في مديرية الشباب والرياضة، فضلًا عن كونه مدربًا ولاعبًا سابقًا.

٥.هيثم، ولد في كربلاء عام١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م، حاصل على شهادة الماجستير في الهندسة الكهربائية، وحاليًا موظف في جامعة كربلاء.

٦.همام، ولد في كربلاء عام١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م،حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية، وحاليًا مدرس في متوسطة داخل جامعة كربلاء.

شيوخه

درس وتعلم الشيخ محمد علي داعي الحق « رحمه الله » على عدد كبير من العلماء والفقهاء والمحدثين، لذا سوف نذكر أبرز الذين أخذ عنهم، بحسب ما ذكرهم الشيخ نفسه في قصيدته التي بعنوان « أساتذتي من الصغر حتى الكبر«) راجع ملحق رقم (١)):

- يذكر الشيخ محمد علي داعي الحق أنه دخل الكتاب منذ سِنْ السابعة من عمره، ودرس القران وعلومه على يد الشيخ «باقر» معلم الكُتاب آنذاك، ويصفه داعي الحق بأنهُ عالم فاهم مهذب في خلقه، وتعلم منه الكتابة، وكان الشيخ باقر يرسم الحروف بشكل ملون.

انتقل الشيخ محمد علي داعي الحق إلى كُتاب الشيخ علي أكبر النائيني وهو مدرّس فاضل، وخطّاط، وُلد في مدينة كربلاء عام ١٣٠٥ه/ ١٨٨٧م، وتتلمذ على أعلامها، اهتم للتدريس في صحن الإمام الحسين عليه السلام، وكان خطّاطًا ماهرًا استنسخ كتبًا كثيرة حتى توفي (رحمه الله)عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) الطهراني، آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر)، ٢٠٠٩م، ج٤، ١٥٩٥؛ آل طعمة، ٢٠١٦م، ج١: ٢٢٩)

- والده الشيخ محمد حسين داعي الحق، الذي كان مبلغًا ومدرسًا في المدارس الدينيـــة مثل مدرسة البادكوبة.
- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي العيثان، ولد في الأحساء عام١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م،وهو فقيه ومجتهد، وتوفي عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.(الشخص، هاشم، أعلام هجر،١٤١٨هـ،ج٢: ٣٨٦)
- الشيخ محمد علي بن عباس سيبويه اليزدي الحائري من أعلام كربلاء ومراجعها المشهورين، وُلد في مدينة كربلاء عام١٣١٣ه/ ١٨٩٥م، ونشأ تحت رعاية والده الشيخ عباس اليزدي، وكان يؤمّ الجماعة في صحن العباس عليه السلام، ويدرّس في المقبرة الأسرية فيها، وانتهت إليه المرجعية في كربلاء حتى وفاته، في يوم الإثنين ١٨ جمادى الثانية عام ١٣٩١ ه/ ١٩٧٢م. من آثاره: سبيل الرشاد وهي رسالة عمليّة مطبوعة. (الجلالي، فهرس التراث، ج٢: ٥١٨؛ آل طعمة، مُعجم رجال الفكر والأدب: ٢٢٠)
- الشيخ محمد الشاهرودي، عالم ومدرس، ولد عام ١٣٣٦ه/ ، هاجر مع والده إلى كربلاء عام ١٣٣٦ه/

وحضر على أعلامها، قام بالتدريس في مدرسة البادكوبة وتخرج عليه مجموعة من العلماء الأفاضل ومنهم الشيخ محمد علي داعي الحق، واشتغل بالوظائف الشرعية والمهام الدينية إلى أن وافاه الأجل عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٧م. (الحائري، أحمد الأسدي، أعلام من كربلاء، ٢٠١٣م:٢٧٥)

• الشيخ عبد الرحيم القمي، عالم فاضل وواعظ، ولد عام ١٣٢٠هـ/ هاجر إلى كربلاء عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، وحضر على أعلامها، قام بالتدريس في مدرسة حسن خان، والبقعة الحسينية، وتخرج عليه مجموعة من العلماء ومنهم الشيخ محمد علي داعي الحق، توفي عام ١٣٩٤ه/ ١٩٧٤م، (الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ١٩٩٠م:٢٨٢؛ آل طعمة، رجال الفكر والأدب:١٢١) (والشيخ عبد الرحيم والد زوجة الشيخ محمد علي داعي الحق).

• السيّد محسن بن علي بن قاسم بن مير وزير الجلالي الحسيني الحائري، عالم فاضل ومدرس، وُلد في سامراء عام ١٣٣٠ه/ ١٩١١م،هاجر مع والده إلى كربلاء عام ١٣٣٦ه/ ١٩١٧م، قرأ المقدّمات على والده وبعض الفضلاء ثم هاجر إلى النجف وحضر على أعلامها، وفي عام١٣٦٥ه/ ١٩٤٥م هاجر إلى كربلاء وحضر على أفاضلها، كانت له حلقات دروس ممتازة، توفي (رحمه الله) في كربلاء عام ١٣٩٦ه/ ١٩٧٦م، ونُقل إلى النجف ودُفن في الصحن الشريف (آل طعمة، مُعجم رجال الفكر والأدب:١٧٧؛ الشاهرودي، الحركة العلمية:٣٢٠؛ الجلالي، فهرس التراث، ج٢: ٥٥٢).

تلاميذه

كان الشيخ محمد علي داعي الحق، من أعلام مدينة كربلاء البارزين، وله عدة من مؤلفات، وله معرفة واسعة بعدد من العلوم المختلفة، لذا سعى عدد كبير من طالبي العلم للدرس على يديه، نذكر أبرزهم:

١. السيّد هادي بن السيد محمد كاظم بن السيد محمد جواد الحسيني المدرّسي، عالم، ومؤلّف وخطيب فاضل (آل طعمة، معجم رجال الفكر:٢٥٩؛الموقع الرسمي للسيد هادي المدرسي http://www.modarresi.org/biography/index.html)، وُلد في مدينة كربلاء عام ١٣٦٧ه/ ١٩٤٧م ونشأ بها على والده السيّد محمد كاظم، بدأ دراسته العلمية وعمره ثلاثة عشر عامًا، وأكمل دروس المراحل المتقدمة في الحوزة العلمية، وقرأ المقدّمات على أعلام كربلاء (الموقع الرسمي للسيد هادي المدرسي.http://www.modarresi.org/biography/index.html)، اضطر السيد هادي إلى ترك العراق عام١٣٩١ه/ ١٩٧١م بعد الضغوطات التي تعرضت لها أسرته من النظام السابق (حزب البعث المقبور) واستقر في إيران، وفضلًا عن كونه خطيبًا فهو معتمد للعديد من المراجع الدينية، من مؤلفاته: ذلكم الإمام علي عليه السلام، المعراج رحلة في عمق الفضاء، الإسلام أبدًا، ذلكم الإمام المهدي عليه السلام، وغيرها (الموقع الرسمي للسيد هادي المدرسي-http://www.modarresi.org/bi-ography/index.html).

٢. السيّد محمد باقر بن أحمد بن السيد عزيز بن هاشم راغب زاده الفالي الموسوي الحائري، خطيب فاضل، وشاعر. (الكرباسي، محمد صادق محمد، معجم خطباء المنبر الحسيني، ١٩٩٩م، ج٢: ١٧٠؛ آل طعمة، معجم خطباء كربلاء،١٩٩٩م:٢٦٢) وُلد في مدينة كربلاء عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م ونشأ بها (السيد حسن، داخل، معجم الخطباء، ١٩٩٨م، ج٣٥١:٣-٣٩٦). توجّه إلى الدراسة الحوزيّة وتحصيل العلوم الدينيّة، وأصبح معتمد أكثر المراجع الذين زودوه بوثائق وإجازات لتمثيلهم في المعاملات الدينية والاجتماعية (آل طعمة، خطباء كربلاء:٢٦٢)، مارس الخطابة وله من العمر اثنا عشر عاماً، رقى المنبر الحسيني في العديد من مدن العراق، ونظرًا للظروف التي مرت بالعراق في ظل النظام السابق (حزب البعث المقبور) وإساءته للعلماء والخطباء، هاجر السيد محمد باقر، وتوجه للخطابة والوعظ في مناطق متفرقة من إيران والكويت وسوريا ولندن، وكان يخطب باللغة العربية والفارسية (آل طعمة، خطباء كربلاء:٢٦٢).

مؤلفاته وأبرز العلوم التي حازها

لقد شملت ثقافة الشيخ داعي الحق عددًا من العلوم التي اجتهد في تعلمها، وله «رحمه الله» نتاجات علمية واسعة ومتنوعة، تنوع ثقافته التي تبينها مصنفاته التي أسفاً لم يطبع منها حتى الان سوى كتاب « ضحايا عزاء طوريج » الذي طبع عام ١٩٦٦م، أما سائرها فما زال مخطوطًا لحد الان.

ومن المميزات الذاتية التي ساعدته في التأليف أنّه كان سريع الكتابة مع التصنيف، حتى انه في اغلب الأحيان كان يكتب وهو في الطريق اثناء ركوبه السيارة متوجهًا إلى مكان ما.

ولم تكن به حاجة إلى عزلة عند التأليف، بل كان يؤلف وهو جالس مع زواره، فيكتب تارة ويتكلم إليهم أخرى، ويجيب عن الأسئلة والاشكالات فيحلها أحسن حل، ويجيب عنها أحسن إجابة، وكان يعرف بقوة الحافظة وسرعة التأليف النادرة والإبداع العلمي.

أما مؤلفات الشيخ « رحمه الله » التي خلدته فكثيرة بلغت الخمسين مخطوطًا في مختلف الموضوعات العلمية والفنية والأدبية والكثير من المحاضرات العلمية والتثقيفية، كما اتصف الشيخ داعي الحق بكونه من الشعراء الممتازين وله عدة من دواوين مخطوطة وقصائد في كثير من المناسبات.

نشاطاته العلمية

حصل الشيخ محمد علي داعي الحق على المركز الأول في دورة الخط العربي والزخرفة الإسلامية والتصميم التي أقيمت في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٨٠م التي شارك فيها أمهر خطاطي العراق حينها، وأقام المئات من الدورات التدريبية للمعلمين في الخط في معهد المعلمين بكربلاء في الثمانينات من القرن المنصرم، فضلًا عن عمله أستاذاً في كثير من الحوزات العلمية، وتخرج على يديه الكثير من طلبة العلوم الدينية، ويعد الشيخ محمد علي

داعي الحق مؤسسًا ومديراً لمدرسة الإمام محمد الجواد عليه السلام للعلوم الدينية التي أسست عام ٢٠٠٣م، فضلاً عن إلقائه المحاضرات في كلية الإمام الحسين عليه السلام منذ تأسيسها بعد سقوط النظام البائد حتى عام ٢٠١٠م اذ أقعده المرض عن التدريس فيها، وبعد تقاعده قام بخط القرآن الكريم كاملًا بخط النسخ في غضون خمس سنوات ونصف ثم قام بتدقيقه مدة ثمانية أعوام، ومازال هذا الأثر الكبير ينتظر الطباعة وتولى الشيخ التدقيق اللغوي والعلمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث والكثير من المؤلفات والمطبوعات الصادرة من العتبات المقدسة وغيرها.

وفاته

توفي الشيخ محمد علي داعي الحق يوم الاحد ٦رجب ١٤٣٩هـ/ ٢٥آذار ٢٠١٨م اثر مرض عضال لم يمهله طويلًا.

ثانيًا:

منهج الشيخ محمد علي داعي الحق في المجالس الحسينية في كربلاء قبل التهجير والتسفير

اعتمد الشيخ محمد علي داعي الحق في تأليف المخطوط على موارد متنوعة قسم منها سبقه في هذا المجال تعود أغلب رواياتها إلى والده والمقربين منه عن مجالس الخطباء في مدينة كربلاء، وقسم آخر سبقه بقليل بعضها معاصر له، وقد التزم ذكرها في رواياته مع ذكر النوادر التي كانت تقع في هذه المجالس، معتمدًا على الأسس الآتية:

لم يستخدم الشيخ داعي الحق في رواياته السند (العجلي أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي،معرفة الثقات، ١٩٨٥م،ج١: ١١٣؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ٢٠٠٢ م، ج١: ١٢) بل كانت أكثر رواياته عن تلك المدة عن طريق المعاصرة للحدث أو عن طريق السماع ممن سبقه كروايته لوفاة المرحوم الفقيه آية الله الشيخ علي اكبر اليزدي سيبويه الذي توفي هو وزوجته في يوم واحد واخبرهُ بتلك الواقعة والده الشيخ الخطيب محمد حسين داعي الحق الذي حضر المأتم وروى له الرواية.

استشهد الشيخ داعي الحق مرة واحدة بآية من القرآن الكريم، ولم يورد أي حديث نبوي أو حديث للمعصومين، ولم يكن للشعر نصيب وافر في البحث، فلم يورد الأبيات الشعرية التي أوردها في المخطوط سوى بيت شعري واحد فقط في نهاية المخطوطه، إلا إنّ هذا لا يدل على عدم اهتمام الشيخ داعي الحق بالشعر لأنه من أبرز شعراء كربلاء، والدليل أنه ختم البحث ببيت شعري راقٍ عن المجالس الحسينية:

ألا لاتُزان الدار إلا بأهلها

على الدار من بعد الحسين سَلامُ

نقل المؤلف في نقله رواياته على نحو دقيق حتم عليه أن يذكرها على نحو منفصل، فقد كانت أغلب الروايات ترد بتفصيل واضح ودقيق، مما جعل الرواية الواحدة تتجاوز عددًا من الصفحات أو أكثر، وأغلب الأحيان يذكر المجلس بيومه وليلته مثل مجلس يوم الأحد وليلته وكذلك يوم الأربعاء وليلته.

أورد الشيخ محمد علي داعي الحق في بحثه بعض الجوانب الاجتماعية والإدارية والاقتصادية وحتى السياسية السائدة في مدينة كربلاء المقدسة في تلك الحقب، كوصفه محلات مدينة كربلاء وأزقتها وطيقانها القديمة وقيصرياتها، فضلًا عن ذكره أسماء حرف ومهن كانت سائدة آنذاك، وابرز الطقوس التي كانت تقام في المجالس الحسينية، وأسماء أبرز الأسر الكربلائية التي كانت تقيمها وأبرز رواد المجلس وأصنافهم، وأبرز الخطباء والأسر التي تعرضت للتسفير والتهجير من نظام (حزب البعث المقبور)، وذكر الشيخ بعض العادات الكربلائية التي كانت سائده في تلك المدة.

ليس غريبًا على أسلوب داعي الحق أن يذكر الموقع الجغرافي في المخطوط وذلك بسبب دقة نقله للحدث في نص الرواية، وان أحداث بعض المجالس الحسينية تحتم عليه أن يذكر الموقع، فقد كان يذكر الموقع الجغرافي للمجلس المقام لأي أسرة من خلال ذكر المحلة والزقاق والناحية ووصفه يساعد في فهم الأحداث أكثر ويقرب الصورة للقارئ.

إن الشهرة العلمية الأولى للشيخ محمد علي هو أنه مدرس للغة العربية لذا نلاحظ في بعض المواضع في مخطوط المجالس الحسينية أنه يذكر معاني الكلمات التي وردت منها على سبيل المثال:- السماط (السماط: ما يوضع عليه الطعام (السُفرة)) وغيرها.

وكان طرحه للمادة التاريخية قد زاد من قيمة المخطوطه وأعطى الفرصة من خلال تعرف خطباء مدينة كربلاء المجيدين والمبتدئين أبان تلك الحقبة، وبهذا فان المؤلف قد استسقى معلوماته من منابعها الأولى فلم يأل جهدًا في حفظها وتدوينها.

اعتمدنا في التحقيق على نسخة الأصل التي هي بخط المؤلف، وقد حصلنا عليها من نجل الشيخ الأستاذ هاشم داعي الحق وقد قمنا بتصويرها والاحتفاظ بها وتقع في (١٧) ورقة وتحتوي كل ورقة من الرسالة على (١٣) سطر، أما عدد الكلمات فيحتوي كل سطر ما بين (٨-١٠) كلمات، ويبلغ طول الورقة (٢٥سم)،وعرضها (٢٠سم) كتبت بخط الشيخ المرحوم محمد علي داعي الحق، على ورق دفتر عادي.

المبحث الثاني

المجالس الحسينية في كربلاء المقدسة ذكريات لا تنسى أبدًا

بسمه تعالى

في الموافق ١٩/ آيار/ ٢٠١١م - ١٥جمادى الثانية زار دويرتنا الأخ الأديب المؤرخ القدير د. السيد سلمان آل طع (الكرباسي، موسى ابراهيم، البيوتات الأدبية في كربلاء٢٠١٥م: ٤٣٥؛ آل طعمة، معجم رجال الفكر والأدب:٨٨) ومعه نجله الفاضل السيد أحمد آل طعمة أيده الله تعالى... ودارت بيننا أحاديث مختلفة في الأدب والتاريخ والاجتماع.

وقد طلب مني الأستاذ سلمان أن أكتب شيئًا من

ذكريات مرت عبر عقود من (المجالس الحسينية) التي كانت تعقد في كربلاء المقدسة في ستينات وسبعينات القرن الماضي.

ولما كان الالمام بتلك المجالس كافة شيئًا لا يتمكن منه، لذلك قصرت البحث على تلك المجالس التي كانت تعقد في دور الخطباء وأصحابهم – أسبوعيًا – وهي:

١- ليلة الجمعة:

كان يعقد في كل ليلة جمعة مجلس حسيني عامر يحضره مختلف الخطباء ولاسيما الشباب منهم، في دار الخطيب المعروف السيد أحمد الملقب ب(جبريل) (آل طعمة، خطباء كربلاء:١٤-١٥؛ http://www.alshi-razi.net/news/news/rabi2-١٤٣١/ht.٠٢)وهو خطيب مفوه ومبلغ إسلامي ومفكر، متمكن من الخطابة يتكلم اللغة العربية والفارسية بطلاقة.

وتقع داره في محلة المخيم – خلف المخيم الحسيني– وكان مجلسًا مباركًا، يحضره الخطباء كافة، أمثال المرحوم والدي الخطيب المبلغ الشيخ محمد حسين داعي الحق نجل الشيخ علي أمين مهدي داعي الحق القريشي، والخطيب المبلغ الرائد هادي الخفاجي(آل طعمة،خطباء كربلاء:٤١٤؛ السيد حسن، معجم الخطباء، ج٢،:١٢٨؛ موسوعة؛ كربلاء الحضارية، التاريخ الوضاء في تراجم خطباء مدينة كربلاء، ٢٠٢٠م، ج١٠: ١٤٤)، والخطيب الحسيني الذائع الصيت الشيخ عبد الزهراء الكعبي (موسوعة كربلاء الحضارية، ج١٠: ١٢٠؛ الجلالي، فهرس التراث،ج٢: ٥٣٧ الحائري، أحمد الأسدي، مشاهير الأعلام في عالم الصور، ٢٠١٤م، ج ١: ١٢٨)، والخطيب الفاضل الشيخ محمد علي الكمالي لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا، وقد كان السيد جبرئيل صهره، والخطيب المعروف السيد ناجي العميدي (المرجاني، حيدر، خطباء المنبر الحسيني، ١٩٧٧م، ج٥: ٧٢)، والخطيب الأديب الشيخ صادق الواعظ (المرجاني، خطباء المنبر الحسيني، ج٦: ١١١، الحائري، أحمد الأسدي، أعلام من كربلاء، ٢٠١٣م: ٢٨٢)، والخطيب البارع السيد علي شجاع (آل طعمة، خطباء كربلاء: ٢٠٧) والخطيب المهذب الشيخ عباس سيبويه (آل طعمة، خطباء كربلاء:١٢٧؛ موسوعة كربلاء الحضارية، ج١٠: ١٥٦)، والخطيب الفاضل الشيخ مرتضى الشاهرودي الشاهرودي، الحركة العلمية في كربلاء:٢٧١؛ موسوعة كربلاء الحضارية، ج١٠: ١٨٢ (والخطيب المفضال السيد علي الفالي) آل طعمة، علماء كربلاء في الف عام، ٢٠١٦م، ج١: ٢٥٦؛السيد حسن، معجم الخطباء، ج٥: ٢٣١(، والخطيب العلامة الشيخ حسن النائيني) آل طعمة، معجم رجال الفكر: ١٩٦؛ خطباء كربلاء: ٢٨٤-٢٨٥؛ السيد حسن، معجم الخطباء، ج٥: ٢٦٧ (، والخطيب البارع السيد أحمد الفالي (الأعلمي، محمد حسين الحائري، منار الهدى في الانساب، ٢٠١٢م:٢٨٨؛ الحائري، أعلام من كربلاء:٤٠)، والخطيب الفاضل الشيخ أحمد المعرفة (الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، ج٢: ٢١٨؛ السيد حسن، معجم الخطباء، ج٢: ٣٤٤)، والخطيب

المبدع الشيخ جعفر عباس الحائري(صادق آل طعمة، الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء، ٢٠١٤م،ج٤:٢؛ الحائري، أعلام من كربلاء: ٥٢)، وأحيانا يحضر إلى المجلس خطباء من النجف الأشرف كالمرحوم الخطيب الشيخ محمد باقر الايرواني (السيد حسن، معجم الخطباء، ج٥: ٢٢٠-٢٣٠)المعروف بقراءة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ليلة ٢١/ رمضان المبارك في مسجد الكوفة وغيره من كبار خطباء ايران الإسلامية كالشيخ راشد، والمحقق والشيخ أحمد علي الرشتي (معاصرين للمؤلف)...

وتستمر القراءة حتى ساعات متأخرة من الليل- صيفًا وشتاءً- وبعد انتهاء التعزية، يمد السماط (السماط: ما يوضع عليه الطعام (السُفرة)) ويوضع مختلف أنواع الفواكه والاطعمة مما لذ وطاب. وبعده يتفرق الحضور إلى منازلهم.

٢- ليلة السبت:

كان يعقد هذا المجلس المبارك في دار الخطيب أحمد الحكيم(الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، ج١،:٣٥٦-٣٥٧)، وهو شقيق الخطيب السيد هادي الحكيم(آل طعمة، خطباء كربلاء:٣٤٧-٣٤٨؛الحائري، أعلام من كربلاء: ٣٧٥)، والخطيب السيد هاشم الحكيم (آل طعمة، خطباء كربلاء:٤٢١-٤٢٢)، والتاجر المعروف السيد آغا مير الحكيم، . وهم من الهنود يحضر فيه الخطباء ممن مر ذكرهم آنفًا وأمثالهم ثم تقرأ تعزية الإمام الحسين عليه السلام في بيتهم - واحد بعد الاخر - ويستمر المجلس حتى ساعة متأخرة من الليل.

كما كان يحضر المجلس العلامة الشيخ جعفر نجل الخطيب الفاضل الشيخ عباس الحائري) آل طعمة، علماء كربلاء، ج١: ١٩٦-١٧٠(- وكان تاجرًا أيضًا له محل لبيع الاقمشة في سوق التجار الكبير بالقرب من الزقاق المؤدي إلى جامع العطارين الكبير المعروف ب(جامع السيد الحجة علي نقي الطباطبائي)) آل طعمة، كربلاء في الذاكرة:١٧٩(. وكان الشيخ عباس المذكور من أصدقاء والدي المقربين. وأما الشيخ جعفر فقد كان زميلي في كُتاب الشيخ المقدس علي اكبر النائيني الخطاط المعروف والذي تعلمت منه الخط العربي وأجاز في النستعليق) بهنسي، عفيف، فن الخط العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٧م:٢١(وسائر أنواع الخط العربي. ثم زاملني في الدراسات الحوزية، وكان رجلًا فاضلًا متدينًا ملتزمًا، له كتاب (بلاغة الإمام علي بن الحسين عليه السلام) وقد صاهر المرحوم العلامة الخطيب المبدع الشيخ محمد علي الخراساني) الموسوي، نور الدين السيد علي، موجز أعلام الناس ممن ثوى عند ابي الفضل العباس عليه السلام، ٢٠١٤م: ٧٣. وكانت داره تقع في محلة باب الخان (آل طعمة، كربلاء في الذاكرة:١٧٤) زقاق القاضي.. كان المجلس المذكور مستمرًا حتى ظهور حكم البعث المقبور اذ تفرق أهلوه أيادي سبأ، لا تفوتني الإشارة هنا إلى ان دار الحاج عبد الحسين الافتخاري كانت تقع في الزقاق نفسه وتعقد فيه المجالس الحسينية في كل المناسبات ومنها: أيام العشرة الأولى من محرم

الحرام. حيث كان آية الله المجاهد الكبير السيد عبد الله الشيرازي يحضر من النجف الأشرف – مع جماعة من أصحابه – ويعقدون فيه المجلس الحسيني الضخم، وتحضر جميع الطبقات من أبناء محافظة كربلاء المقدسة، وكان سماحته أعلى الله مقامه لا يجوز نصب السماعات (مكبرات الصوت) في المجلس المذكور وغيره)

٣- ليلة الاحد:

كان هذا المجلس الحسيني المهيب يعقد في دار المؤمن الشيخ نور الدين المازندراني) الحائري، أعلام من كربلاء،: ٣٦٦ (، نجل العلامة الحجة الشيخ محمد تقي المازندراني) الطهراني، نقباء البشر، ج١: ٣٧٥؛ آل طعمة، معجم رجال الفكر: ١٨٨(، واني لم أرَ هذا الشيخ الجليل، ولكني كنت أسمع،ممن عاصره بعلو كعبه في مختلف العلوم الإسلامية، ولذلك كان يحضر هذا المجلس رجال العلم والفضيلة الكبار من أمثال اية الله العظمى الشيخ محمد علي سيبويه) كنت أدرس عند آية الله السيبويه التفسير والأصول، في مقبرتهم الخاصة بهم في صحن سيدنا العباس عليه السلام صباحًا ومساءً (واية الله العظمى الشيخ يوسف) كما كنت أدرس لدى الشيخ الخراساني الفقه (الخارج) في الصحن الحسيني المقدس بمقبرة المرحوم الشيخ محمد آل شهيب، وكذلك الأصول. وكان بحرًا موارًا بالعلم والمعارف الالهية « قدس سره»(الخراساني) آل طعمة، علماء كربلاء، ج١: ٤٣٦(ونجلاه الفاضلان الشيخ محمد والشيخ حسن وقد صاهر الشيخ حسن الشيخ نوري المذكور.

وكانت داره تقع في شارع العباس بالقرب من الصحن الشريف.وعند توسعة الشارع هدم البيت فانتقل الشيخ نوري إلى داره الجديد الواقعة في الزقاق المجاور لجامع (الشيخ خلف)) المعروف (راجع الأمين، محسن، اعيان الشيعة، ٢٠١٤م،ج١٠: ١١٩ ؛ (آل طعمة، كربلاء في الذاكرة: ١٧٩).

وممن كان يحضر المجلس المذكور فضلًا عمّا ذكر اية الله المجاهد الشهيد السيد محمد صادق القزويني (آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها،١٩٩٨م:١٧٧؛ معجم رجال الفكر:٢١١؛ الشاهرودي، الحركة العلمية في كربلاء،:٣٧٠) والد المجاهد الخطيب السيد مرتضى القزويني(الكرباسي، البيوتات الأدبية:٥١٢، آل طعمة، معجم رجال الفكر:٢٣٩؛ مرتضى القزويني مقابلة شخصية مع آية الله المرجع السيد مرتضى القزويني في داره، كربلاء، بتاريخ ٢٥ ايلول ٢٠١٦) والخطيب البارع السيد عبد الحسين القزويني (آل طعمة، معجم رجال الفكر والأدب:١١٧).

٤- ليلة الأحد: أيضًا

كان يعقد مجلس حسيني مهم في دار صهرنا (الحاج علي نصر الله)) معاصر للمؤلف(«رحمه الله». وكان بيته يقع بمحلة باب الخان/ بستان سيرة. والخطيب فيه هو العلامة الكبير صادق الواعظ «رحمه الله». في البداية كان المرحوم المقري الشيخ محمد حسين الكاتب (زميزم،

سعيد رشيد، كربلاء تاريخًا وتراثًا، ٢٠١٨م،:٢٣٤) يرتل أيًا من الكتاب العزيز ومن بعده يستمر المجودون والمتعلمون يرتلون الآيات كل بحسب موقعه من الكتاب العزيز. ويستمر المحفل القرآني زهاء الساعة ومن ثم يصعد العلامة الخطيب الشيخ الواعظ المنبر ويكلم بما فيه النصح والإرشاد والموعظة الحسنة.

وللحقيقة أقول: انني طيلة بقاء الشيخ في كربلاء المقدسة – قبل التهجير–حضرت له عشرات المجالس، فلم ألحظ منه خطأة لغوية أو نحوية أو تاريخية أو نقل رواية ضعيفة السند، أو ذكر قصة يُشُم منها رائحة الخرافة والخزعبلات التي لايزال بعض خطبائنا اليوم– يالاسف –يتفوهون بها عبر الفضائيات !!«) قرأت عند الشيخ الواعظ: الباب الرابع من كتاب مغني اللبيب للأنصاري « قدس سره» وكان قادرًا للقيام بتلك المهمة خير قيام « رحمه الله واسكنه فسيح جناته « والشيخ الواعظ هو ابن عم صديقنا المرحوم الشاعر (علي الحائري) الذي اتحفنا بقصيدة رائعة تجيد لما قمت به من خط القران الكريم في (٨٤٤ صفحة) من القطع الكبيرة ولم يطبع بعد رغم مرور ربع قرن على خطه بقلمي !!!)

وممن كان يحضر ذلك المجلس المرحوم الحاج عباس الصفار) مَرغي،جاسم عثمان، رواديد مدينة كربلاء، ج١: ١٥٧(قارئ التعزية (الرادود) الرادود: وجمعها رواديد، تطلق على قارئ الاشعار في المحافل الحسينية (آل طعمة،الموروثات والشعائر في كربلاء، ٢٠٠٣م:١٥٤)) في موكب عزاء الحسين (هيئة الزناجيل) يراد بها السلاسل الحديدية ومفردها زنجيل (آل طعمة،الموروثات والشعائر:٣١)) والحاج عبد الرسول العطار صاحب القيصرية (آل طعمة، كربلاء في الذاكرة: ١٧٢) الواقعة بنهاية سوق الحسين عليه السلام الكبير.

والحاج محمد علي أبو التمن) آل طعمة، عشائر كربلاء:٤٠(والحاج محمد علي الملقب ب(كلي) وأبو عامر أبو سبع) معاصرين للمؤلف وكثير من المؤمنين من جيرانه وصنفه من العطارين والرزازين (الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج١٥: ١٥٣)« رحمهم الله جميعًا» ورحمنا معهم يوم نساويهم.

٥- ليلة الاثنين:

كان مجلس الخطباء يعقد ليلة الاثنين في دار الخطيب الورع السيد مهدي الأصبهاني) لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا (والد السيد هادي الأصبهاني) معاصر للمؤلف (. وكان رجلًا تقيًا ورعًا ولم استمع لقراءته يومًا ما في أي مجلس أو محفل فقد كان يخصص مجالسه الارشادية للمجالس النسائية. وكان ولده الكامل المهذب السيد هادي « حفظه الله « يصنع الأحذية ويبيعها وقد صاهر الخطيب الفاضل السيد جواد القزويني (الكربلائي، عامر، خطباء كربلاء المعاصرين، ٢٠١٦م:٧٧) الابن الأصغر للخطيب الذائع الصيت في كربلاء السيد صالح القزويني (الكرباسي، البيوتات الأدبية:٥١٤، آل طعمة، معجم رجال الفكر:٢١٤؛ الشاهرودي، الحركة العلمية،:٢٦٦)

«قدس سره» الذي كتب الموعظة (الحسنة) ردًا على ما بثه الدكتور علي الوردي من شبهات (الوردي، علي، من وحي الثمانين، ٢٠٠٧م:١٣-١٥) وضمنها في كتابه (وعاظ السلاطين) وهي أفكار غريبة بل هدامة - كما رآها القزويني- ومعه علماؤنا ومفكرونا الإسلاميون.

وكان السيد جواد - آنذاك- خطيبًا مبتدئًا صاهر السيد هادي السيد مهدي الأصبهاني، وفتح (مكتبة الأديب) بالقرب من باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام

ودار السيد مهدي كانت أولا في محلة العباسية الشرقية (آل طعمة، كربلاء في الذاكرة:١٧٥)، في الفرع المقابل لمديرية بلدية كربلاء المقدسة) آل طعمة، كربلاء في الذاكرة: ٥٦). ثم انتقل منها إلى دار أخرى في محلة باب السلالمة (آل طعمة، كربلاء في الذاكرة:١٧٣؛ مرغي، رواديد كربلاء:٢٥٩) في الزقاق المعروف ب(العكيسه) قبال جامع الشيخ خلف. وكان المجلس عامرًا بحضور الخطباء فيه مع ثلة كبيرة من المستمعين من الكسبة ورجال العلم الحوزيين والموظفين، حيث كان نجل صاحب المجلس (السيد هادي) يقوم بخدمة الوافدين إليهم، على أكمل وجه، ويرحب بهم أجمل ترحيب وتقدير.

وقد علمت أن السيد هادي السيد مهدي الأصبهاني هذا- هو اليوم يسكن مدينة مشهد الرضا عليه السلام المقدسة مسؤول عن الحسينية الكربلائية هناك ويعامل الوافدين إليها بأحسن الضيافة والاستقبال « اطال الله في عمره» ورحم الخطيب التقي.

وقد كان يحضر هذا المجلس الحسيني فضلًا عمّا ذكر سابقًا من الخطباء الخطيب البارع الشيخ محمد كاظم اليزدي لم نعثر له على ترجمة بحدود اطلاعنا (أبو محمد المصور) معاصر للمؤلف، وفضيلة الخطيب المهذب السيد مهدي القزويني (معجم الخطباء، ج١٢: ٧٨) واخوه الخطيب المجاهد السيد هادي القزويني (آل طعمة، خطباء كربلاء:٤١٨؛ حسن، معجم الخطباء، ج١٢: ٧٩) وقد أعدم الاخوين نظام البعث الصدامي الكافر، والسيد هادي كان صهر العلامة الحجة صديقنا المجاهد الشهيد السيد محمد الطباطبائي (الجلالي، فهرس التراث، ج٢،:٤٥٢؛ الحائري، علام من كربلاء:٣٠٩) «قدس سره» والذي اعدم هو الاخر من قبل السلطة البعثية الغاشمة. فكانوا يصعدون المنبر الحسيني يوجهون المجتمع لما فيه الخير والصلاح للبلاد والعباد ٠٠٠ولكن ذلك كان لا يرضي النظام لأنه بعيد عن التوجهات العفلقية) هو تسمية تطلق على اتباع (حزب البعث المقبور) نسبة إلى مؤسس الحزب ميشيل عفلق. (اللااسلامية ٠٠٠ فمضى مجدًا وبعناد في تصفية هؤلاء النخبة من الدعاة الافاضل والسادة الاماثل من المنتسبين لآل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ظنًا منه ان الله ليس له بالمرصاد. ولكن الله تعالى انتقم من تلك الايادي القذرة وقياداتها المجرمة أشد الانتقام في هذه الدنيا - قبل الاخرة - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (سورة إبراهيم: ٤٢).

٦- ليلة الثلاثاء:

كان يعقد هذا المجلس المبارك في دار الحاج عبد الرسول العطار) معاصر للمؤلف (وكان محله في سوق العلاوي) آل طعمة، كربلاء في الذاكرة:٣١٧(بالميدان قرب دكان الشيخ محمد اليزدي) معاصر للمؤلف (المعروف آنذاك بأنه يقوم بمهمة ترجمة اللغة الفارسية إلى العربية لمن يحتاج ذلك لمراجعة القنصلية الإيرانية أو دائرة جوازات السفر العراقية، وكانت ترجمته محترمة لدى الدولتين: العراقية والإيرانية.

أما داره فتقع في العباسية الغربية (آل طعمة، كربلاء في الذاكرة:١٧٦). ويحضر المجلس هذا فضلًا عمّا ذكرناه سابقًا فضيلة الوجيه المهذب الكامل السيد صادق العلامة الذي كان خبيرًا في علم الطب الحديث والأدوية الحديثة يداوي مرضاه في داره الواقعة قرب حمام كبيس الأنصاري: ٢٢٧ وبخاصة طلبة العلوم الدينية واسرهم بالمجان وقد جربت أنا وامثالي وصفاته الطبية، فكانت نافعة ومفيدة. وكانت له غرفة في مدرسة البادكوبة الدينية الواقعة بين الحرمين في سوق الداماد – وقد شاهدت غرفته مليئة بكتب الطب القديمة والحديثة– بالعربية والانجليزية كما كان يكتب الوصفات للمراجعين باللغتين أيضًا وما رأيته في غُرفته الخاصة في المدرسة المذكورة – وكانت لي ولأبي أيضًا حجرة فيها – وكان السيد العلامة يتتلمذ على الدكتور الإيراني (جهانلو) كما شاهدناه مرارًا. وكان مطب (جهانلو) في بداية زقاق اية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني« قدس سره » (الأمين، حسن، مستدركات أعيان الشيعة، ١٩٨٩م، ج٣: ٢٥٣؛ الجلالي، فهرس التراث ج٢: ٥٤٨-٥٤٩) بالقرب من مرقد أبن الفهد الحلي (الحلي، أحمد بن فهد،١٩٨٧م، ج١: ١١؛ حرز الدين، محمد، مراقد المعارف، ٢٠١١ م، ج١: ٦٥) «رحمه الله» مكتبة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام التي أسسها نجل اية الله الميلاني سماحة العلامة الحجة السيد نور الدين الميلاني رحمه الله (الشاهرودي، الحركة العلميّة في كربلاء:٣٢٣؛ آل طعمة، مُعجم رجال الفكر والأدب: ٢٥٤). وسنذكر في ليلة الخميس تفاصيل أخرى عن السيد نوري الميلاني» قدس سره».

٧- ليلة الأربعاء:

وكان المجلس الحسيني هذا يعقد في دار الحاج عبد الأمير النجار الكاشاني) معاصر للمؤلف (الواقعة في محلة العباسية الشرقية / المگلع، والحاج عبد الأمير وأخوه الأكبر ووالدهما هاشم النجار كلهم من انصار الحسين عليه السلام ويقومون بالخدمة الخالصة في مجالس عزائه بكل همة ونشاط بأي نحو يحتاجه المجلس الحسيني، من كنس وتنظيف وغسل الاستكانات) الاستكان: قدح الشاي العربي (وتوزيع الشاي. فكأنهم صاروا جزءًا من الخطباء الحسينيين هنيئًا لهم ذلك الإخلاص والتفاني في سبيل خدمة المجالس الحسينية التي كانت تقام في بيوتات كربلاء المقدسة ومساجدها وحسينياتها ومدارسها الدينية وشوارعها وباحاتها وساحاتها. وعندما كنت اكتب هذه السطور عنهم ذرفت عيناي بالدموع الساخنة على

ارواحهم طالبًا لهم المغفرة أحياءً وأمواتًا حيث غيبوا قسرًا وهجروا من ارض العراق تحت سياط البعث اللاهبة، الا لعنة الله على من عادى محمد وآل محمد ﷺ – ابد الابدين – فانقطعت اخبارهم عنا.

٨- حادثة غريبة: (مجلس عزاء على ظهر سكران)

وعند رجوعنا في إحدى الليالي من المجلس المذكور هاجمني أنا والخطيب الشيخ جعفر الشيخ عباس الحائري– المار ذكره في ليلة السبت – والشيخ أحمد معرفة ومجموعة أخرى كانت معنا، شخص يبدو انه مخمور في الشارع القريب من تلك الدار. وهرب من كان معنا، ولكن قام احد الأفراد بضربه بحذائه (الاخوندي (لفظ يستعمل آنذاك للحذاء الذي يلبسه طلبة العلوم الدينية ويستعملون في نعله المسأمير حتى يقاوم أكثر وكانوا يسمونه (أبو النعلچة))) فوقع مغشيًا عليه، مطروحًا في الشارع من شدة الألم الذي انزل به من ذلك النعال.

وفي اليوم التالي، سمع بهذه الحادثة الطلبة ورجال الدين في الحوزة العلمية. فقالوا: هذا الشارع الذي يسمى ب(شارع الدخانية) (الشريفي، صاحب، ٢٠١٨م:٢٠٤) معروف بمثل هذه الحوادث، وقد وقعت حادثة شبه هذه الحادثة للشيخ المرشد والخطيب الواعظ (الشيخ حسن كوسه (الذي لا تخرج له لحية، وكان الشيخ حسن ذا لحية مصبوغة بالحناء كما رأيته. فلماذا سمي بالكوسة؟!)) والشيخ هو الحر الوجيه المؤمن الحاج مهدي الخياط، وكان مختصًا بخياطة الجيب والصوي – لرجال الدين – وكان استاذًا مجيدًا في علمه هذا، ونقل عن الشيخ (حسن كوسة رحمه الله) انه في عاشوراء، كانت له مجالس كثيرة بمحافظة كربلاء وفي هذه الليالي كان يذهب إلى مجلس العزاء في الشارع نفسه في ساعة متأخره من الليل واتبعه احد المخمورين قائلًا: شيخنا وين رايح ؟

قال الشيخ: رايح أقره قراية على الحسين عليه السلام.

فقال المخمور: اقرى لي شوية ؟ قال الشيخ عندما اقره قراية على الحسين عليه السلام اصعد منبر!

فانقلب المخمور فورًا معتمدًا على يديه ورجليه، وقال: اگعد على ظهري وقرالي قراية !!

يقول الشيخ: اضطررت لأجلس على ظهره – وكان الشيخ جثيثًا – ومجرد أن قلت: صلى الله عليك يا أبا عبد الله ...

صاح المخمور: شيخنا كافي. إنته علمك هوايه. والعلم ثكيل ! ظهري ميستحمل.

٩- ليلة الأربعاء: أيضًا

كان في هذه الليلة أيضًا يعقد مجلس حسيني ضخم في دار الحاج كاظم أبو البسامير الحاج كاظم حسين علي الأسدي، وأبو البسأمير نسبة إلى مهنته وهي تجارة المسأمير) ولد في مدينة كربلاء عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، وتوفي(رحمه الله) فيها عام١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ودفن في مقام علي الأكبر مندون قبر ظاهر بناء على وصيته. (مقابلة شخصية مع السيدة نصرت

عبد عباس الحسناوي (حفيدة الحاج كاظم) بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ٢٠١٨ م).

عبد الأمير هو اسم الشهرة لصهر الحاج كاظم والاصح هو عبد عباس غدير الحسناوي المولود في كربلاء عام١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م والمتوفي عام١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٠. (مقابلة شخصية مع السيدة نصرت عبد عباس الحسناوي (حفيدة الحاج كاظم) بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ٢٠١٨ م.)وبعده قام صهره الحاج عبد الأمير أبو ناصر مقامه (عبد الأمير هو اسم الشهرة لصهر الحاج كاظم والاصح هو عبد عباس غدير الحسناوي المولود في كربلاء عام١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م والمتوفي عام١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٠. (مقابلة شخصية مع السيدة نصرت عبد عباس الحسناوي (حفيدة الحاج كاظم) بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ٢٠١٨ م.). وكان يقرأ المقدمة الخطيب الفاضل السيد مصطفى (مسألة كَو (مفردة فارسية تعني المتحدث أو المتكلم بالمسائل الشرعية)) يشرح بأسلوبه الميسر الاحكام الشرعية ذوات الابتلاء، وبعده يصعد الشيخ حسن كوسه المنبر وكان صوته فيه بحَه شجيه تثير الاسى والحزن في نفوس السامعين بتفاعله الشديد مع الحدث الذي يذكره لهم.وأحيانا يقرأ هناك الخطيب البارع السيد عبد الرزاق البهبهاني (آل طعمة، خطباء كربلاء:١٦٤-١٦٥) وكان ذا إطلاع واسع بالتاريخ الإسلامي لاسيما (واقعة الطف) الدامية.

ويحضر في المجلس المذكور مختلف الطبقات، من رجال العلم والكسبة والموظفين، والخطباء الذين يأتون للزيارة من ايران وغيرها وأحيانا يصعدون المنبر الحسيني ويشغفون الأسماع بأصواتهم الجميلة وأطوارهم الرائعة وموضوعات بحوثهم الراقية.

وممن كان يرتقي المنبر هناك الخطيب البارع المعروف الشيخ هادي الخفاجي « رحمه الله »، لما كان المجلس كان معمورًا بالمستمعين كان الشيخ الخفاجي يؤدي حقه بما يستحقه وما يلقيه من خطب بليغة وتوجيهات وارشادات نافعة يستشف بها اسماع الحاضرين ويشدهم للمنبر شدا.

ومن الجدير ذكره انه قرب البيت يوجد مقام يسمى (مقام الشهيد علي الأكبر بن الحسين عليه السلام) (القريشي، عبد الأمير، المراقد والمقامات، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠٠٨م:١٢٨-١٢٩) ولما توفي الحاج كاظم أبو البسأمير ودفن فيه بعد توسعته له. واليوم أصبح المقام ذا شأن كبير، اذ يزار من الناس وأصحاب الحاجات. وينذرون لهم النذورات ويزوره الهنود على النحو خاص عندما يقدمون لزيارة الإمام الحسين عليه السلام حيث أخبرني بذلك من أثق به، وتذبح الذبائح وتوزع على الفقراء والمحتاجين بثواب شهيد الطف المجاهد وامام الائمة وقائدها (علي الأكبر بن الحسين بن علي بن ابي طالب) صلوات الله عليهم اجمعين.

١٠ ليلة الخميس:

كان يعقد في هذه الليلة مجلس مهيب عامر بالعلماء والفضلاء والادباء والخطباء في دار العلامة العلم الحجة المجاهد السيد نور الدين الميلاني «قدس الله روحه الطاهرة «وهو النجل الأكبر للمرجع الديني الأعلى اية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني – نور الله نفسه الزكية – وكان يستقبل الوافدين كل من أولاده: العلامة الحجة السيد محمد علي الميلاني (كنت واياه ندرس المطول – للتفتازاني – عند الشيخ العلامة الكبير جعفر الرشتي « قدس سره» ونتباحث بعد الدرس. وكان يشاركنا في المباحثة العلامة الحجة الشهيد السعيد السيد محمد تقي الجلالي « قدس سره» الذي أعدمه نظام البعث الصدامي العميل. وخسرت الأمة بموته مجاهدًا كبيرًا بقلمه ولسانه. وعندما سطرت هذه السطور ذرفت عيناي عليه الدموع الساخنة رحمه الله وحشره مع الشهداء الصديقين) ،والعلامة المفضال السيد عباس الميلاني أخو السيد نور الدين. وكذلك انجاله الافاضل دامت توفيقاتهم.

وتدور في المجلس المناقشات التي تخص الجوانب الاجتماعية والسياسية والدينية والوطنية التي تخص وضع البلاد – آنذاك – لما كان يتمتع به صاحب المجلس السيد نور الدين الميلاني من حراك أدبي سياسي ديني وطني واخلاقي « قدس الله روحه الطاهرة وأعلى مقام عميد الأسرة والده التقي والبرهان الجلي سماحة المغفور له السيد محمد هادي الميلاني الذي كان أحد أعمدة الفقاهة والزعامة الدينية في مدينة أبي الاحرار الحسين بن علي عليهما السلام.

وكان خطيب هذا المجلس العلامة الحجة الورع الشيخ أحمد سيبويه (الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج٤: ١٦٠٣؛ الذريعة، ج١٦: ٣٥٧؛ الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، ج٢: ١٧٧٩)» قدس سره» وهو نجل المرحوم الفقيه اية الله الشيخ علي اكبر اليزدي سيبويه (الطهراني، نقباء البشر، ج١٦: ١٦٠٣، الجلالي، فهرس التراث، ج٢: ٣٦٧) الذي توفي هو وزوجته في يوم واحد !

وذلك: عندما انتهى المشيعون من مراسيم دفنه أخبروا بالعودة إلى تشيع جثمان زوجته العلوية – قبل أن يتفرقوا – وكان المرحوم والدي الشيخ محمد حسين داعي الحق القريشي، ممن حضر هذه المصادفة الغريبة.

وأما الشيخ أحمد سيبويه فهو ابن أخ آية الله العظمى الشيخ محمد علي سيبويه (الجلالي، فهرس التراث، ج٢: ٥١٨؛ آل طعمة، مُعجم رجال الفكر والأدب: ٢٢٠) «طاب ثراه» حيث كنت أحضر درسه في الحائر (تفسير القرآن الكريم) وفي الصباح ندرس عنده الفقه (رياض المسائل) والأصول (القوانين).

وكان ممن يحضر هذا المجلس آية الله الحجة السيد محمد صادق القزويني، ونجله العلامة الحجة الخطيب السيد مرتضى القزويني، وآية الله الشيخ محمد علي سيبويه، والعلامة الفاضل السيد صادق المعروف ب(العلامة) ووالدي العلامة الشيخ محمد حسين داعي الحق القريشي، والخطيب البارع الشيخ علي الحلاوي(المرجاني،

خطباء المنبر الحسيني، ج٢: ٢٤٧ ؛ الحائري، عباس، حوادث الايام، ٢٠١٣م: ٣٠٧)، والخطيب الشهير ناجي العميدي ومجموعة من طلاب الحوزة العلمية واية الله السيد أغا مير القزويني (الميلاني، محمد هادي،١٤٢٦ه، ج٥: ٢٨٤) – صاحب كتاب: الإمامة الكبرى – والخطيب السيد مصطفى الفائزي آل طعمة (آل طعمة،خطباء كربلاء:٣٨٠؛ الحائري، أعلام من كربلاء:٣٥٣). والخطيب الحاج السيد راضي الحكيم (معاصر للمؤلف) ومدرسوها، وثلة كبيرة من المثقفين والمحامين والشعراء والكسبة والتجار، وبتهجير هذه الأسرة العلمية الفذة المجاهدة من مدينة كربلاء المقدسة، تفرق ذلك الشمل وتشتت الجمع المؤمن بل انفصمت العروة الوثقى وحلت الطامة الكبرى ٠٠٠ كل ذلك من آثار ومخلفات ونشاطات حزب البعث العربي الاشتراكي الهادف للقضاء التام على الدين وأهله.

هذا وقد أسس السيد نور الدين الميلاني « قدس سره» مكتبة عامة باسم (مكتبة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام) وهي تضم مجموعة كتب قيمة في مختلف العلوم والآداب. وكانت مرجعًا مهمًا للمؤلفين والباحثين وطلبة الدراسات العليا، من الحوزيين والأكاديميين، وكان رجل الفضل والعلم والتقى يساعده في أعماله نجله الفاضل الشيخ حسين الأصبهاني (معاصر للمؤلف).

أصدرت المكتبة المذكورة نشرات عديدة في مناسبات مختلفة منها: (مآتم العترة) كتاب قيم بقلم الحجة العلم المجاهد السيد محسن الأمين العاملي (الطهراني، الذريعة، ج١: ٢٧٤؛ اليان سركيس، معجم المطبوعات العربية، ١٩٨٩م، ج١: ٧٧٥) –عامله الله بلطفه واحسانه – الذي كان يسكن لبنان، وكان لي شرف تنقيحه وتهذيبه قبل الطبع.

ألا رحم الله السيد المجاهد الميلاني الكبير ونجله العلامة السيد نور الدين الميلاني، وحفظ الباقين من تلك الأسرة النورانية، والذين انقطعت عنا اخبارهم ٠٠٠ طالبًا منه تعالى ان يتغمد الجميع الذين ورد ذكرهم في هذه الدراسة الميسرة عن المجالس الحسينية الكربلائية الخاصة بالخطباء والأعلام، وكذلك من سها القلم عن ذكرهم، أو زاغ البصر عن رؤيتهم، وأن يرحمنا معهم برحمته الواسعة، انه سميع الدعاء مجيب.

وكان هذا مسك الختام وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد الأنام وآله الطيبين الطاهرين الكرام ما أشرقت صبح ودجا ظلام.

محمد علي داعي الحق القريشي

الجمعة غرة جمادى الثانية ١٤٣٢هـ

مايس / ٢٠١١م

ألا لاتُزان الدار إلا بأهلها

على الدار من بعد الحسين سَلامُ

الخاتمة

وبعد ان أنهينا عملنا هذا في الدراسة لبحث المجالس الحسينية في كربلاء قبل التهجير والتسفير رأينا أن نلخص بنقاط أبرز ما توصلنا إليه من نتائج:

- رتب المؤلف المجالس الحسينية، بتسلسل زمني خاص (مجالس أسبوعية) من وجهة نظره استطاع أن يغطي جزءاً كبيرًا من احداثها، واعتذر من عدم ذكر الباقي مقتصرًا على أبرز المجالس الحسينية في مركز مدينة كربلاء.
- رفد رسالته بعدد من النوادر مما يعطي المادة التاريخية الكثير من القوة والدعم التي استطعنا من خلالها الغوص في اعماق تلك المدة من عمر مدينة كربلاء.
- رصد المؤلف في المخطوط بعض الأسر والعلماء والخطباء الذين تعرضوا إلى التهجير والتسفير من قبل النظام السابق.
- من خلال اطلاعنا على المخطوط وضح لنا الشيخ الجليل ماكتبه بعض الجوانب الاجتماعية والإدارية والاقتصادية وحتى السياسية السائدة في مدينة كربلاء المقدسة في تلك الحقبة.
- بعد الدراسة وجدنا المؤلف التزم الأمانة التاريخية في عرضه للمادة فكان بعيدًا من الأهواء غير ميال لجانب معين بل قاصدًا حفظ أحداث تاريخية مرت بها مدينة كربلاء أبان حكم (حزب البعث المقبور).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الأمين، محسن (ت: ١٣٧١هـ)، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، ط٥، دار التعارف، بيروت، ٢٠١٤م.

٢. الأمين، حسن (ت:١٣٩٩هـ)، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٩م.

٣. الاعلمي، محمد حسين الحائري، منار الهدى في الانساب، ط٢، مؤسسة الفكر الاسلامي، بيروت، ٢٠١٢م.

٤. الانصاري، رؤوف محمد علي، عمارة كربلاء، مؤسسة الصالحي، دمشق، ٢٠٠٦.

٥. اليان سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، معجم المطبوعات العربية، مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدسة، ١٩٨٩م.

٦. بهنسي، عفيف، فن الخط العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٧م.

٧. الجلالي، محمد حسين الحسيني، فهرس التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني،ط١، مطبعة نگارش، قم، ١٤٢٢ه.

٨. الحلي، أحمد بن فهد (ت: ٨٤٠ه/ ١٤٣٧م)، المهذب البارع في شرح المختصر النافع، د.ط، تحقيق: مجتبى العراقي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم،١٩٨٧.

٩. حرز الدين، محمد، مراقد المعارف، تحقيق: محمد حسين حرز الدين، دار الكتاب العربي، بغداد، ٢٠١١ م.

١٠. الحائري، عباس، حوادث الايام،تحقيق: أحمد الحائري، ط١، دار التوحيد، الكوفة،٢٠١٣م.

١١. الحائري، أحمد الأسدي، أعلام من كربلاء، ط١،

مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١٣م.

١٢.مشاهير الأعلام في عالم الصور، ط١، مكتبة ابن فهد الحلي، كربلاء، ٢٠١٤م.

١٣.أعلام من كربلاء، ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١٣م.

١٤.الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق ت(١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.

١٥.زميزم، سعيد رشيد، كربلاء تاريخًا وتراثًا، اشراف: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، دار الوارث، ٢٠١٨م.

١٦.السيد حسن، داخل، معجم الخطباء، ط١، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٨م.

١٧.الشخص، هاشم، أعلام هجر،ط٢، مؤسسة ام القرى للنشر،١٤١٨هـ.

١٨.الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م.

١٩.الشريفي، صاحب، محلات وشوارع وأسواق كربلاء العريقة تتجدد في ذاكرة الأجيال، ط٢، دار الفرات، بابل، ٢٠١٨م.

٢٠.صادق آل طعمة، الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء، ط٢،مؤسسة الاعلمي، بيروت، ٢٠١٤م.

٢١.آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، ط١، مطبعة الآداب، النجف.

٢٢.تراث كربلاء، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد،٢٠١٣م.

٢٣.كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٨م.

٢٤.علماء كربلاء في الف عام،ط١، نشر مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ٢٠١٦م.

٢٥.معجم خطباء كربلاء، ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت،١٩٩٩م.

٢٦.عشائر كربلاء وأسرها،ط١،دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٧.الموروثات والشعائر في كربلاء، دار المحجة البيضاء، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢٨.تراث كربلاء، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٣م.

٢٩.الطهراني، آغا بزرك(ت: ١٣٨٩هـ)، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر)، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩م.

٣٠.الذريعة، ط٢، دار الاضواء، بيروت، د.ت.

٣١.القريشي، عبد الأمير، المراقد والمقامات، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠٠٨م.

٣٢.الكرباسي، محمد صادق محمد، معجم خطباء المنبر الحسيني،ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٩٩٩م.

٣٣.الكرباسي، موسى ابراهيم، البيوتات الادبية في كربلاء، ط١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء المقدسة، ٢٠١٥م.

٣٤.الكربلائي، عامر، خطباء كربلاء المعاصرين، ط١، دار الضياء،النجف الأشرف، ٢٠١٦م.

٣٥.الميلاني، محمد هادي (ت: ١٣٩٥ه)، قادتنا كيف نعرفهم ؟، تحقيق وتعليق: السيد محمد علي الميلاني، ط١، مطبعة شريعة، قم، ١٤٢٦ه.

٣٦.المرجاني، حيدر، خطباء المنبر الحسيني، ط١، دار القضاء، النجف الأشرف، ١٩٧٧م.

٣٧.الموسوي، نور الدين السيد علي، موجز أعلام الناس ممن ثوى عند ابي الفضل العباس عليه السلام، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٤م.

٣٨.مَرغي،جاسم عثمان، رواديد مدينة كربلاء، ط١، مؤسسة الوفاء، طهران.

٣٩.موسوعة كربلاء الحضارية، التاريخ الوضاء في تراجم خطباء مدينة كربلاء، ط١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ٢٠٢٠م.

٤٠.الوردي، علي، من وحي الثمانين، جمع وتعليق: سلام الشماع، ط١، مؤسسة البلاغ، لبنان، ٢٠٠٧م.

المقابلات الشخصية:

١.مرتضى القزويني، مقابلة شخصية، مع آية الله المرجع السيد مرتضى القزويني، في دارة ، كربلاء، بتاريخ ٢٥ ايلول ٢٠١٦.

٢.مقابلة شخصية مع (المهندس هاشم محمد علي داعي الحق) بتاريخ ١٣/ ١٢/ ٢٠١٨ م.

٣. مقابلة شخصية مع السيدة نصرت عبد عباس الحسناوي (حفيدة الحاج كاظم) بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ٢٠١٨ م.

شبكة الانترنيت:

١. مجلة الهدى، العدد (٣٠٥) السنة ١١- شعبان ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

٢.http://www.alshirazi.net/news/news/٤./rabi٢-١٤٣١/٠٢/ht.

٣.الموقع الرسمي للسيد هادي المدرسي http://www. modarresi.org/biography/index.html.

الملاحق

ملحق رقم (١)

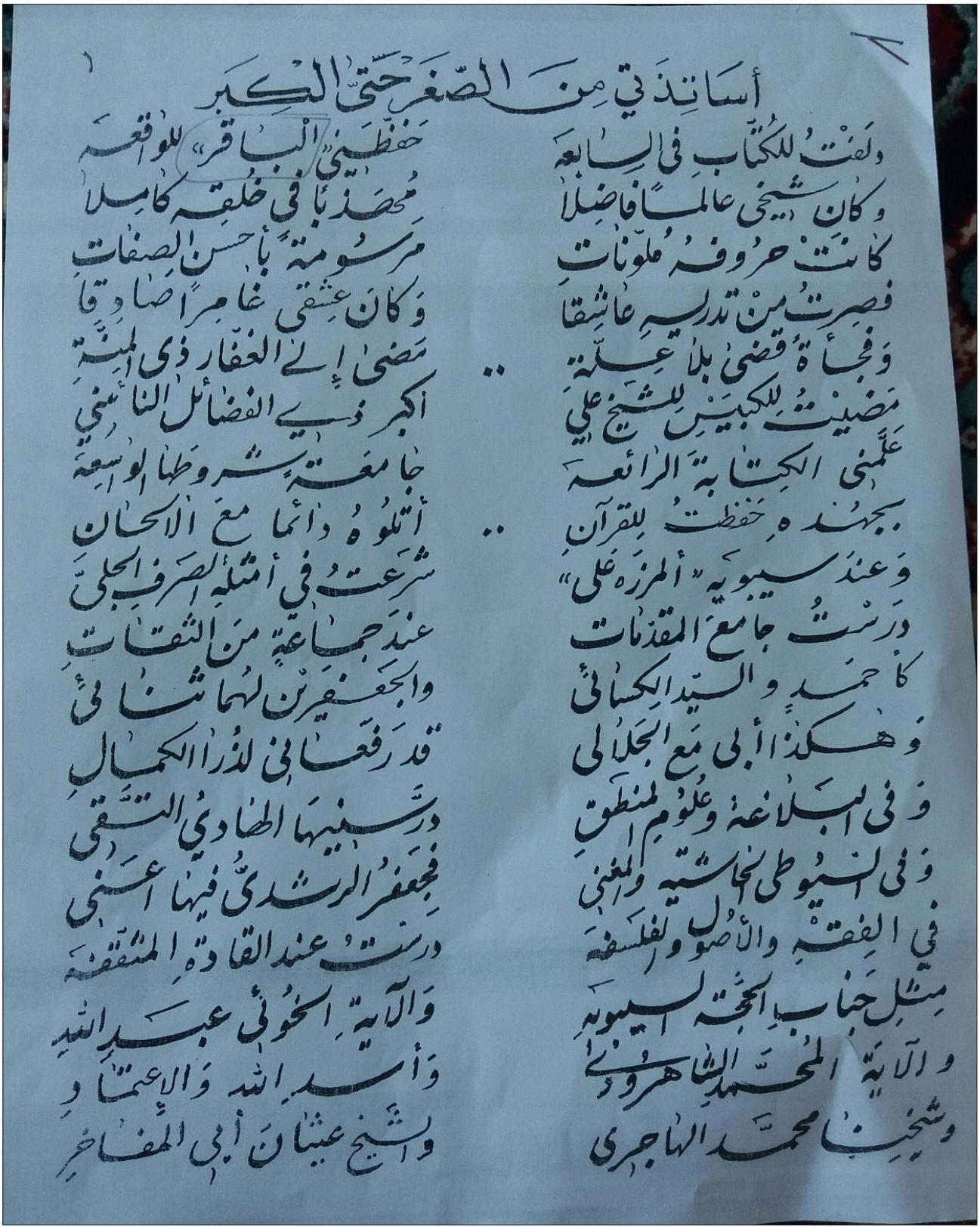
أساتذتي من الصغر حتى الكبر

ولعت للكتاب في السابعة ... حفظني "الباقر" للواقعة
وكان شيخي عالماً فاضلا ... مصدقاً في خلقه كاملا
كانت حروفه ملونات ... مرسومة بأحسن الصفات
فصرت من تدريسه عاشقا ... وكان عشقي غامراً صادقا
وفجأة قضى بلا علة ... مضى إلى الغفار ذي المنة
مضيت للكبيس للشيخ علي ... أكبر ذي الفضائل الناسي
علمني الكتابة الرائعة ... جامعة شروطها الواسعة
بجهده حفظت للقرآن ... أتلوه دائما مع الألحان
وعند سيبويه "ألمرزه علي" ... شرعت في أمثلة الصرف الحلي
درست جامع المقدمات ... عند جماعة من الثقات
كأحمد والسيد الكسائي ... والجعفريين لهما ثنائي
وهكذا أبى مع الجلالي ... قد رفعاني لذرا الكمال
وفي البلاغة وعلوم المنطق ... درسنيها الهادي التقي
وفي السيوطي الحاشية والمغني ... فجعفر الرشدي فيها أغنى
في الفقه والأصول والفلسفة ... درست عند القادة المثقفة
مثل جناب الحجة السيوبه ... والآية الخوئي عبد الله
والآية المحمد الشاهرودي ... وأسد الله والاعتماد
وشيخنا محمد الهاجري ... والشيخ عثمان أبي المفاخر

ملحق رقم (٢)

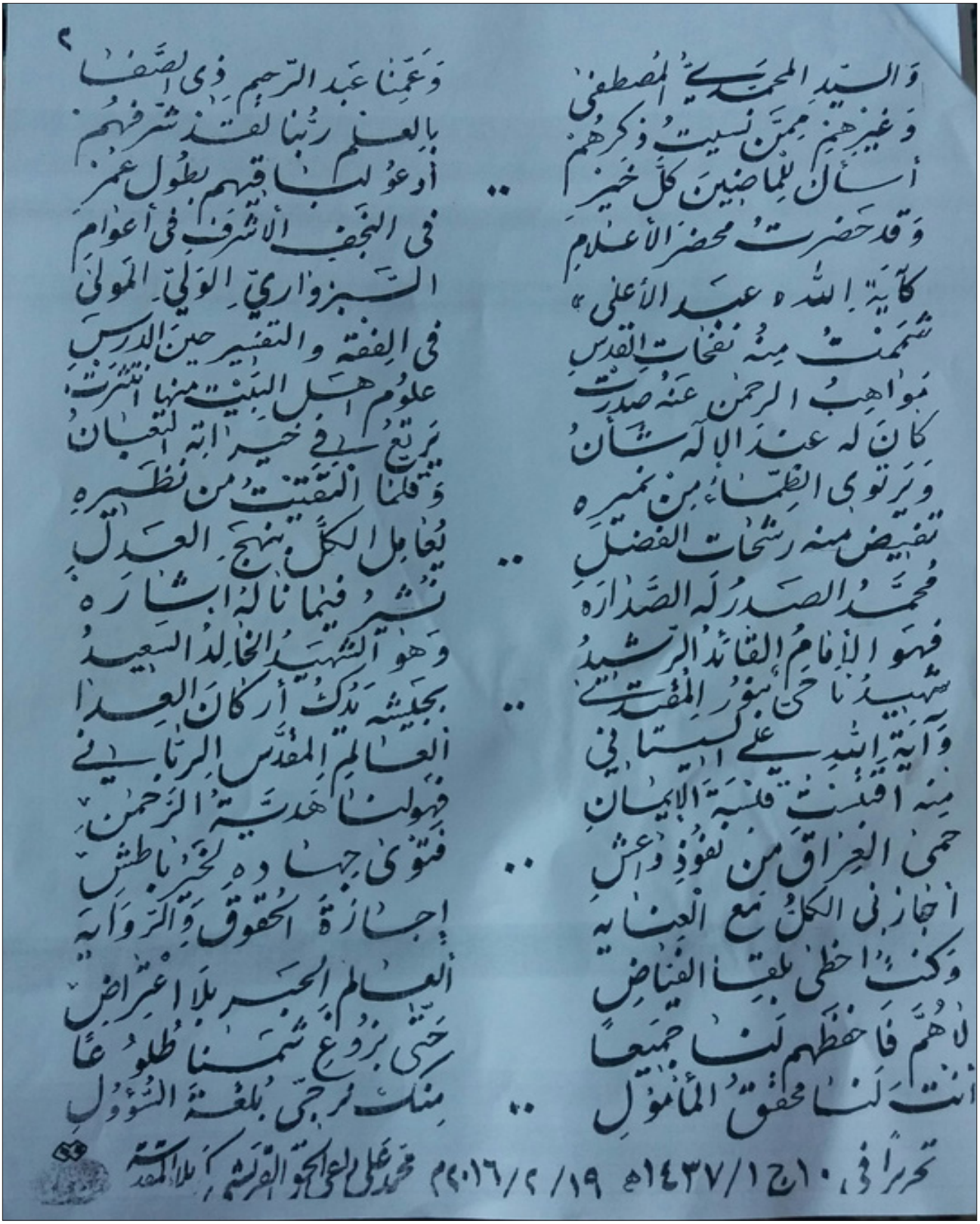

وَالسيدِ المحمدي المصطفى ... وَعَمنا عبد الرحيم ذي الصفا
وَغيرهم ممن نسيت ذكرهم ... بالعلم ربنا لقد شرفهم
أسأل للماضين كل خير ... أدعو لباقيهم بطول عمر
وَقد حضرت محضر الأعلام ... في النجف الأشرف في أعوام
كآية الله عبد الأعلى ... السبزواري الولي المولى
شممت منه نفحات القدس ... في الفقه والتفسير حين الدرس
مواهب الرحمن عنه صدرت ... علوم أهل البيت منها انتشرت
كان له عند الإله شأن ... يرتع في خيراته الجنان
ويرتوي الظمآن من نميره ... وقلما التقيت من نظيره
تفيض منه رشحات الفضل ... يعامل الكل بنهج العدل
محمد الصدر له الصدارة ... نشر فيما نالَه إشارة
فهو الإمام القائد الرشيد ... وهو الشهيد الخالد السعيد
شهيدنا حي بنور المقتدى ... بجيشه تدك أركان العدا
وآية الله على السيستاني ... العالم المقدس الرباني
منه اقتبست قبسة الإيمان ... فهو لنا هدية الرحمن
حمى العراق من نفوذ داعش ... فتوى جهاده لخير باطش
أجازني الكل مع العناية ... إجازة الحقوق والرواية
وكنت أحظى بلقا الفياض ... العالم الحبر بلا اعتراض
اللهم فاحفظهم لنا جميعا ... حتى نروع شمسنا طلوعا
أنت لنا محقق المأمول ... منك نرجى بلغة السؤول

تحريراً في ١٠ ج ١/ ١٤٣٧هـ ١٩/ ٢/ ٢٠١٦م محمد علي العلاق القريشي كربلاء المقدسة

ملحق رقم (٣) إجازة السيد عبد الأعلى السبزواري " قدس سره "

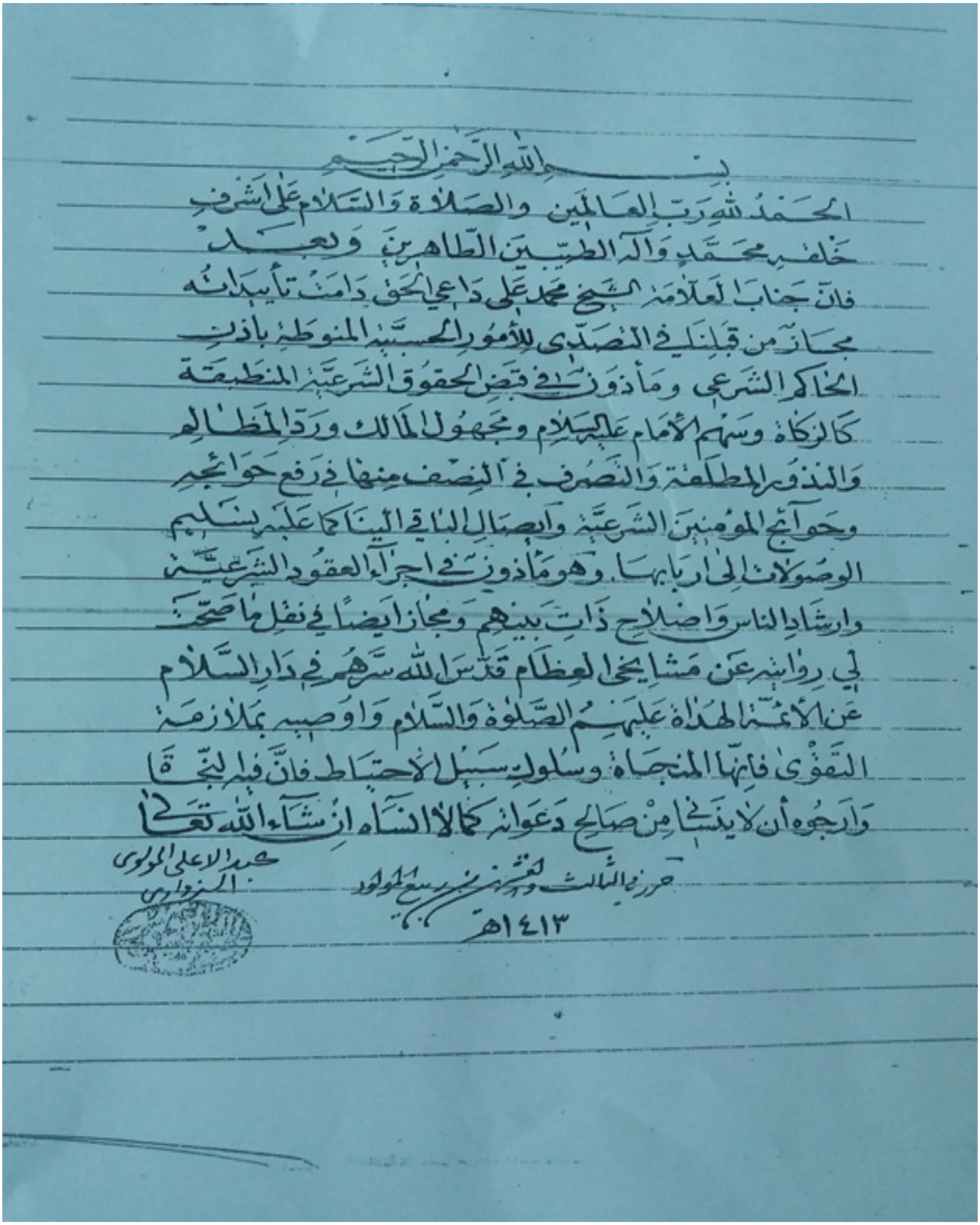

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد

فان جناب العلامة الشيخ محمد علي داعي الحق دامت تأييداته مجاز من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المنوطة باذن الحاكم الشرعي ومأذون في قبض الحقوق الشرعية المنطبقة كالزكاة وسهم الامام عليه السلام ومجهول المالك ورد المظالم والنذور المطلقة والتصرف في النصف منها في رفع حوائج وحوائج المؤمنين الشرعية وايصال الباقي الينا كما عليه بسليم الوصولات الى اربابها وهو مأذون في اجراء العقود الشرعية وارشاد الناس واصلاح ذات بينهم ومجاز ايضا في نقل ما صح لي روايته عن مشايخي العظام قدس الله سرهم في دار السلام عن الأئمة الهداة عليهم الصلوة والسلام واوصيه بملازمة التقوى فانها المنجاة وسلوك سبيل الاحتياط فان فيه النجاة وارجوه أن لا ينساني من صالح دعواته كما لا انساه ان شاء الله تعالى

حرر في الثالث والعشرين من ربيع المولود ١٤١٣هـ

عبد الاعلى المولوي السبزواري

ملحق رقم (4) إجازة الشيخ علي الغروي" قدس سرة"

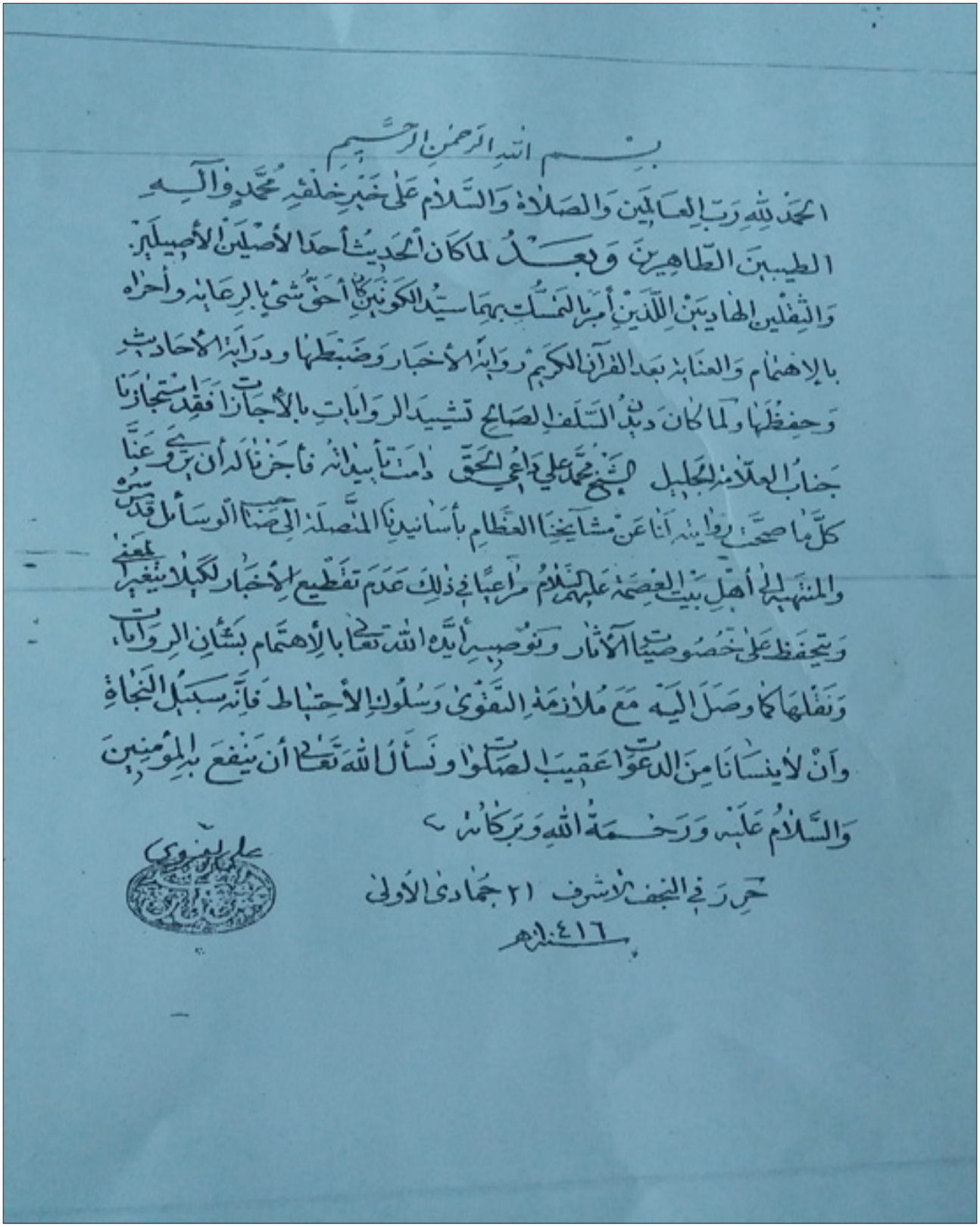

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد لما كان الحديث أحد الأصلين الأصيلين والثقلين الهادين اللذين أمرنا التمسك بهما سيد الكونين كان أحق شيء بالرعاية وأحراه بالاهتمام والعناية بعد القرآن الكريم رواية الأخبار وضبطها ودراية الأحاديث وحفظها ولما كان دين السلف الصالح تشييد الروايات بالأجازات فقد استجازنا جناب العلامة الجليل الشيخ محمد علي راعي الحق دامت تأييداته فأجزنا له أن يروي عنا كل ما صحت روايته لنا عن مشايخنا العظام بأسانيدنا المتصلة إلى أصنا الوسائل قدس سره والمنتهية إلى أهل بيت العصمة عليهم السلام مراعيا في ذلك عدم تقطيع الأخبار لكيلا يتغير المعنى ويتحفظ على خصوصيات الآثار ونوصيه أيده الله تعالى بالاهتمام بشأن الروايات ونقلها كما وصل إليه مع ملازمة التقوى وسلوك الاحتياط فإنه سبيل النجاة وأن لا ينسانا من الدعوات عقيب الصلوات ونسأل الله تعالى أن ينفع به المؤمنين والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

حرر في النجف الأشرف ٢١ جمادى الأولى
سنة ١٤١٦هـ

ملحق رقم (5) إجازة السيد علي السيستاني" دام ظله"

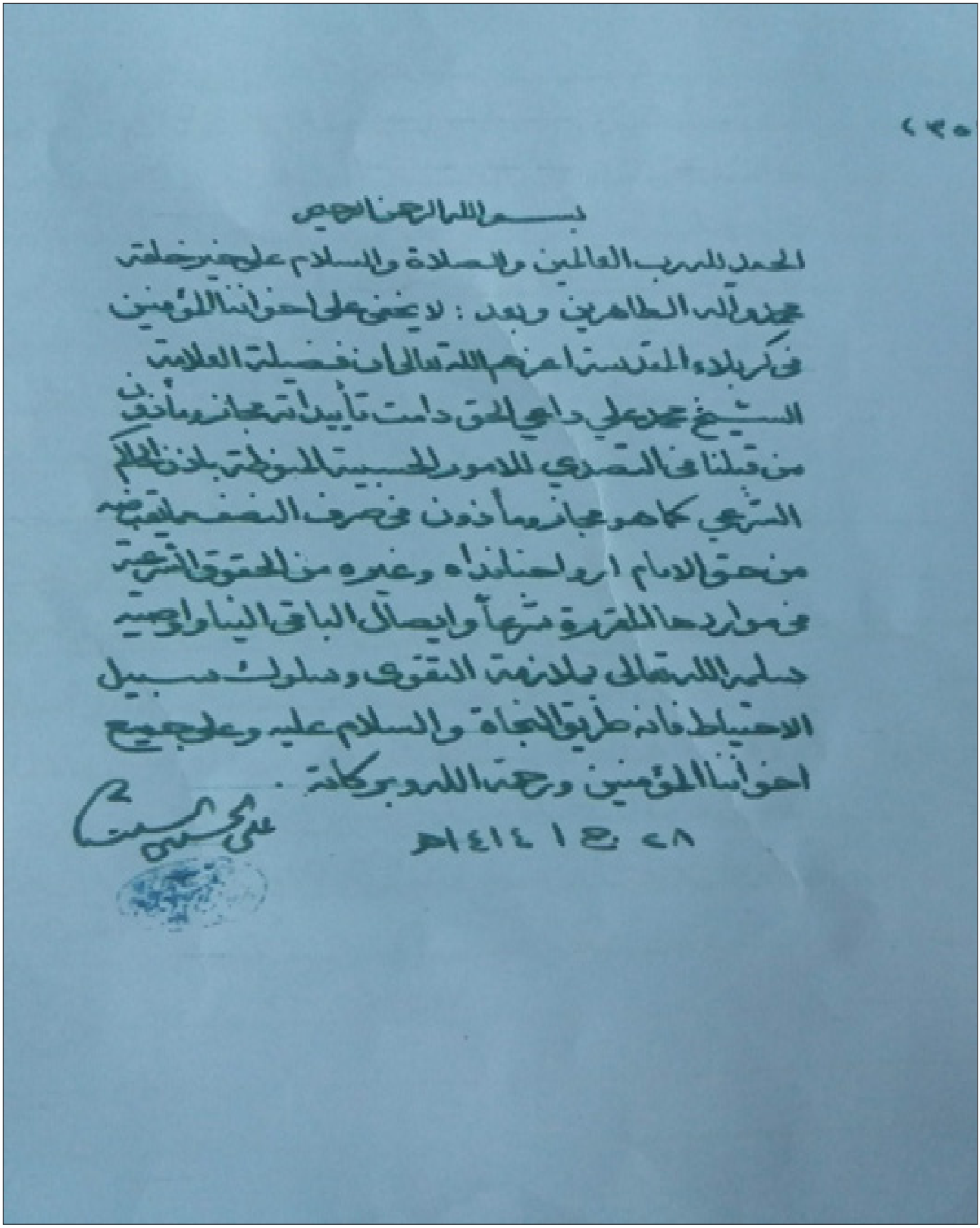

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وبعد: لا يخفى على إخواننا المؤمنين في كربلاء المقدسة أعزهم الله تعالى أن فضيلة العلامة الشيخ محمد علي داعي الحق دامت تأييداته جاز وأذن من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي كما هو جائز ومأذون في صرف النصف المتبقي من حق الإمام (ع) لعنائه وغيره من الحقوق الشرعية في موارده المقررة شرعاً وإيصال الباقي إلينا وأوصيه وسائر المتقالين بلازمة التقوى وسلوك سبيل الاحتياط فإنه طريق النجاة والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٨ ج ١ ١٤١٤ هـ

علي الحسيني

ملحق رقم (6) عنوان المخطوط

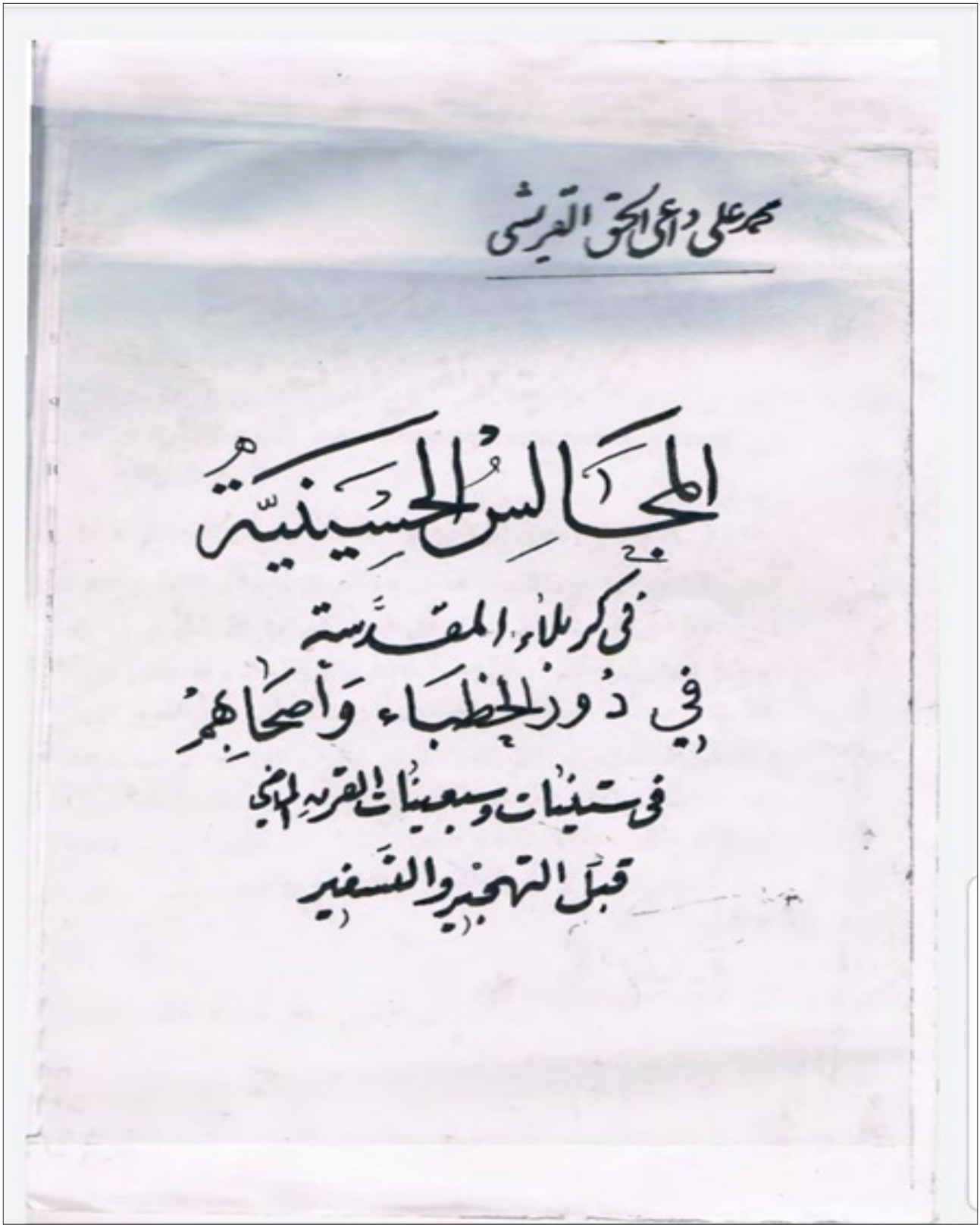

ملحق رقم (7) الورقة الأولى من المخطوط

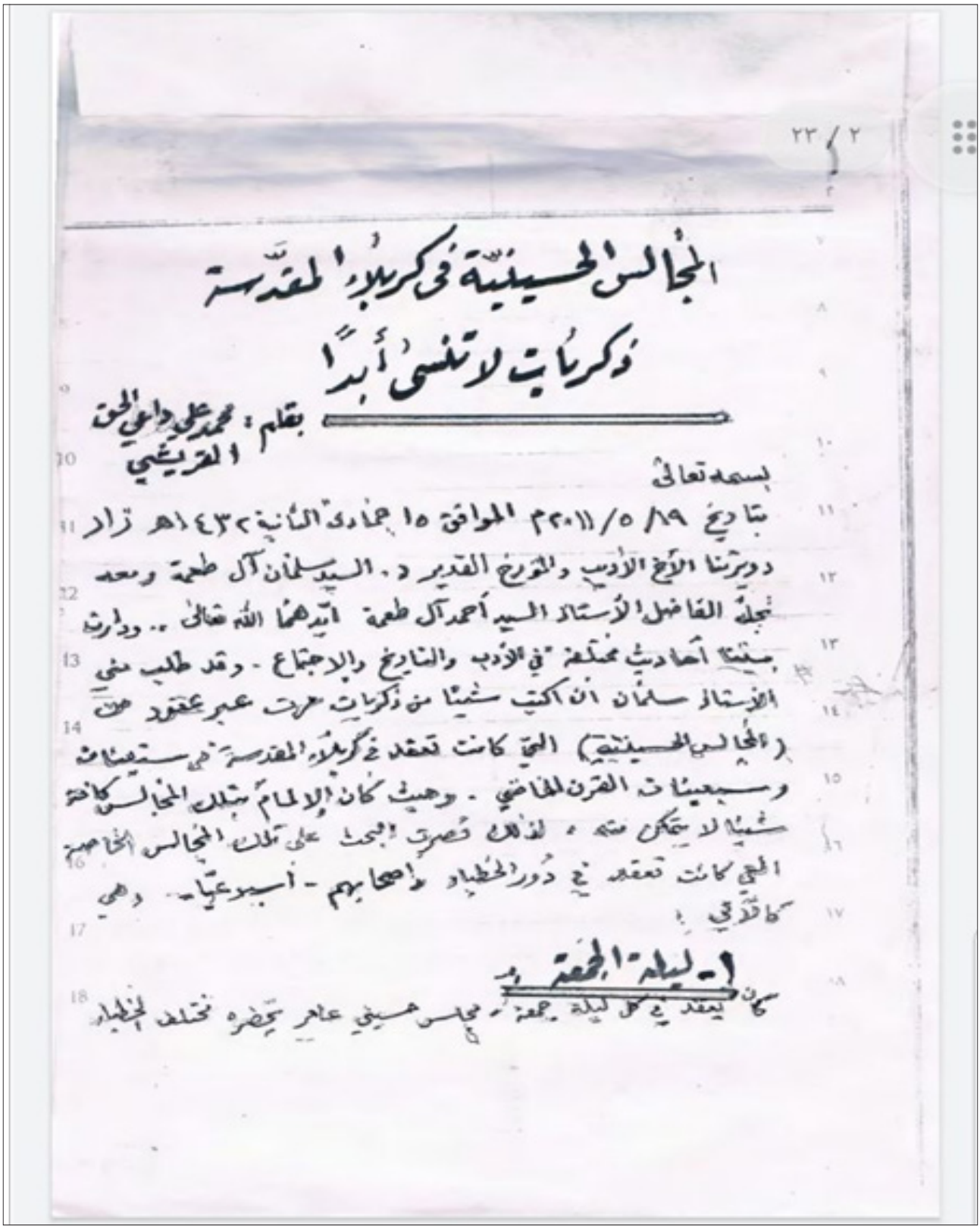

المجالس الحسينية في كربلاء المقدسة
ذكريات لا تنسى أبدًا

بقلم: محمد علي داعي الحق القريشي

بسمه تعالى

بتاريخ ٩/٥/٢٠١١م الموافق ١٥ جمادى الثانية ١٤٣٢هـ زار دورتنا الأخ الأديب والمؤرخ القدير د. السيد سلمان آل طعمة ومعه نجله الفاضل الأستاذ السيد أحمد آل طعمة أيدهما الله تعالى.. ودارت بيننا أحاديث مختلفة في الأدب والتاريخ والاجتماع - وقد طلب مني الأستاذ سلمان أن اكتب شيئًا من ذكريات مررت عبر عقود من (المجالس الحسينية) التي كانت تعقد في كربلاء المقدسة في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي - وحيث كان الإلمام بتلك المجالس كافة شيئًا لا يمكن منه، لذلك قصرت البحث على تلك المجالس الخاصة التي كانت تعقد في دور الخطباء وأصحابهم - أسبوعيًا - وهي كالآتي:

١- ليلة الجمعة:

كان يعقد في كل ليلة جمعة مجلس حسيني عامر يحضره مختلف الخطباء

ملحق رقم (8) الورقة الأخيرة من المخطوط

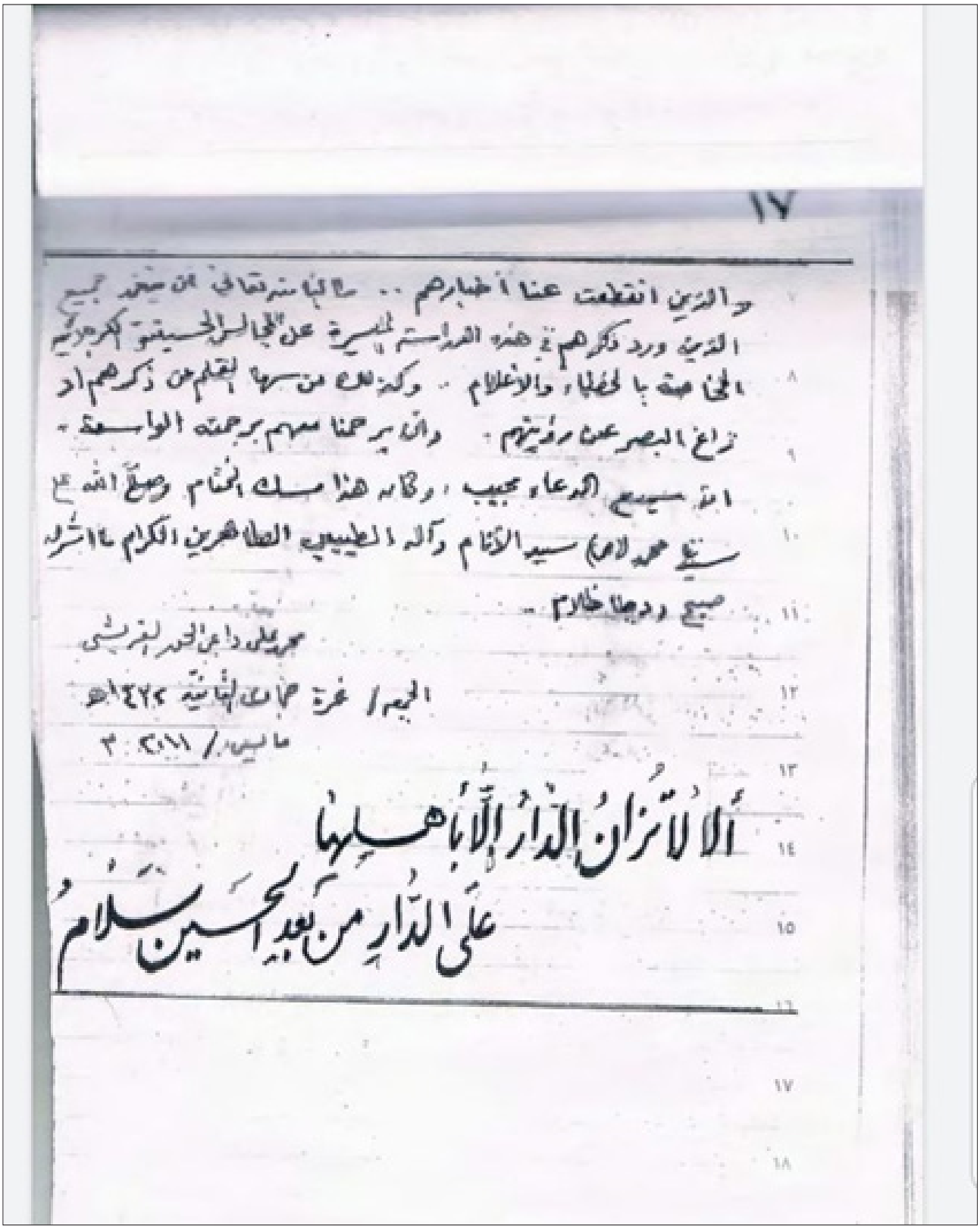
١٧

ألا لا تزال الدار إلا بأهلها
على الدار من بعد الحسين سلام